

دور التجيبين السياسي في الاندلس

أ.م.د. مجيد ماجد الزامل*

م.د. فؤاد حسين علي*

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسولنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

كان للقبائل العربية دوراً كبيراً في الاندلس ، فقد ساهمت في عمليات الفتح وبعد ان استقرت تلك القبائل في الاندلس ساهمت في الاحداث السياسية للبلاد وبأشكال مختلفة وكانت قبيلة تجيب احدى تلك القبائل ، فقد ساهمت في عمليات الفتح ثم استقرت في الاندلس وفي مناطق مختلفة وخاصة في المنطقة الشمالية وفي الجزء الذي عرف بالثغر الاعلى حيث اعتمد عليها الامراء الامويون في تثبيت الوجود العربي في هذه المنطقة وكان لقبيلة تجيب دوراً سياسياً وعسكرياً وادارياً في مختلف المراحل التي مرت بها الاندلس ، وتلقي هذه الدراسة الضوء على ذلك الدور .

أولاً: نسب التجيبين ومشاركتهم في فتح الاندلس واستقرارهم فيها

أ - نسب تجيب (١)

ينتسب التجيبون إلى أشرس بن شبيب بن السكون^(٢) بن اشرس بن كندة وهو ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ^(٣) بن يشجب بن يعرب بن قحطان^(٤) ، وقد تزوج أشرس من ثجيب بنت ثوبان بن سليم بن رُهاء^(٥) من قبيلة مذحج^(٦) فولدت له عدياً، وسعداً وأصبحت لفظة ثجيب تُطلق على ولدي أشرس عدي وسعد وأولادهم، فنُسب ولداها وأحفادهم إليها^(٧) .

من هذا يتضح لنا ان عدياً، وسعداً ابنا اشرس وأولادهم وأحفادهم يرجع نسبهم إلى كندة، وهي إحدى القبائل القحطانية الجنوبية، ولكن سُمّوا بإسم أهم تجيب، وهي امرأة يرجع نسبها إلى قبيلة مذحج^(٨)

* كلية الآداب - جامعة البصرة

* كلية الآداب - جامعة البصرة



ب - مشاركتهم في فتح الأندلس واستقرارهم فيها

كانت تجيب إحدى القبائل العربية التي ساهمت في فتح الأندلس، وقد ضمت حملة موسى بن نصير العديد من رجال هذه القبيلة من أمثال سليمان بن قيس التجيبي، الذي شهد على معاهدة الصلح مع الحاكم القوطي تدمير^(٩)، ونعيم بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُديج^(١٠).

ويُعد المهاجر بن نجدة بن شريح بن حرمة بن يزيد بن ربيعة بن عيدنه بن زيد بن عامر بن عدي بن اشرس بن شبيب^(١١) الجد الأعلى الذي ينحدر منه التجيبين الذين استقروا في الأندلس - موضوع الدراسة - ومن ولده عميرة وعبد الله اللذان دخلا الأندلس مع موسى بن نصير^(١٢)، وقد ولي عميرة هذا برشلونة^(١٣) لأحد أمراء الأندلس لمدة سنتين^(١٤)، ومن ولد عبد الله بن المهاجر، عبد الرحمن بن عبد العزيز الذي أصبح حاكماً على مدينة دروكة^(١٥) هناك^(١٦)، وقد تولت هذه الأسرة حكم الثغر الأعلى^(١٧) حتى سنة ٤٣١هـ/١٠٣٩م.

أما فيما يتعلق بمناطق استقرار تجيب الرئيسة، فقد استقر عميرة بن المهاجر التجيبي وأخاه عبد الله وأتباعهما في الشمال الشرقي من الأندلس في الثغر الأعلى التي كانت عاصمته سرقسطة^(١٨) والذي أصبح الموطن الرئيس لتجيب في الأندلس، كما استقروا في أرغون^(١٩) وقلعة أيوب^(٢٠) ودروكة^(٢١). ويرى أحد الباحثين المحدثين^(٢٢) أن سبب استقرارهم في هذه المنطقة، كان بسبب ما تشتهر به من مصادر طبيعية غنية، كالملاح، والفواكه بالإضافة إلى خصوبة تربتها.

وقد استقر التجيبون من بني صمادح^(٢٣) الذين يرجع نسبهم إلى صمادح بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المهاجر بن عميره بن المهاجر^(٢٤) في مدينة وشقة^(٢٥) وما حولها^(٢٦)، كما استقروا أيضاً في مدينة المرية^(٢٧)، وقد تولوا حكمها من سنة ٤٣٣ - ٤٨٤ هـ / ١٠٤١ - ١٠٩١م، وقد وُصف بنو صمادح بأنه بيت العلم والرياسة^(٢٨).

وكان بنو سلمة التجيبون من المستقرين الأوائل في الشمال الشرقي من الأندلس في مدينة وشقة^(٢٩)، بعد أن تمكنوا من السيطرة عليها، إلا أنهم ((لم يحسنوا السياسة وأظهروا العبث))^(٣٠)، وقد توجس بنو سلمة خيفة من مرزوق بن اسكرى صاحب حصن مونش في ناحية بربطانية^(٣١)، وهو حصن منيع كان قد استولى على أكثره هو وولده، فعزم بنو سلمة على قصد مرزوق وبنيه وأرادوا انزالهم إلى بربطانية، ولكن مرزوقاً أثبت لهم ولاءه فأعطاهم بعض الرهائن رمزاً للطاعة، ومن جملتهم ابنه بهلول، فضمه والي وشقة إلى خواصه، وكان لصاحب وشقة جارية اختصها من جملة جواريه، واثمنها على أمواله، وعلى مرّ الأيام شغفت حباً بهلول الذي كان يوصف بأنه أجمل أخوته، وتواعدت معه سرا على



الهرب، فهربا ليلاً بأكثر أموال ابن سلمه^(٣٢) وذهب إلى حصن مونش مقر عائلة بهلول، وبعد أن رفض والده إيوانه فرّ بهلول والجارية إلى برشلونة وأقاما بها عدة أعوام عند أخواله، ثم انتقل إلى شلقوة، وهي قرية في بربطانية حيث كانت اخته تسكن فيها وهناك بدأ بهلول أولى خطواته للتمرد ضد بني سلمة، وكانت قرية شلقوة خاضعة لبني سلمة أيضاً، وكان عاملها يسخر أهلها ويؤذيهم، ثم وقع خلاف بين زوج أخت بهلول وخادم والي شلقوة، الأمر الذي دفع بهلول إلى قتل الخادم، ثم قصد عامل القرية فقتله أيضاً، ثم توجه مع أربعين رجلاً من أهل القرية إلى حصن ربرش من عمل وشقة فسيطروا عليه^(٣٣).

فلما علم والي وشقة بذلك سار على رأس قواته اليهم، فجرى بين الطرفين قتالاً شديداً وبعد توقف القتال نام بعض أهل عسكر بني سلمة وغفل بعضهم فانتهاز بهلول وأصحابه تلك الفرصة فهاجموا والي وشقة وقتلوه، الأمر الذي أدى إلى اضطراب صفوف قواته، فتمكن بهلول وأصحابه من دخول مدينة وشقة والسيطرة عليها^(٣٤)، وكان ذلك في سنة ١٨٢هـ/٧٩٨م^(٣٥).

واستقرت جماعة أخرى من تجيب في نبله في الفترة المبكرة للفتح^(٣٦)، وممن سكن مدينة قرطبة^(٣٧) يحيى بن يزيد الذي تولى القضاء في أثناء ولاية يوسف الفهري، وأوائل عهد عبد الرحمن الأول، ويقال أنه أرسله الخليفة عمر بن عبد العزيز إلى الأندلس، أو هشام بن عبد الملك^(٣٨)، كما استقر البعض منهم في مدينة برشلونة^(٣٩).

ثانياً: دور التجيبين السياسي في الثغر الأعلى

أ. التجيبون في عهد الأمانة (١٣٨-٣١٦هـ/٧٥٥-٩٢٨م)

وقفت قبيلة تجيب إلى جانب الأمير محمد بن عبد الرحمن الثاني^(٤٠) (٢٣٨-٢٧٣هـ/٨٥٢-٨٨٦م) في محاربة بني قسي^(٤١) الذين خرجوا عليه حيث كان مقرهم في ارغون، إذ ذكرت بعض المصادر التاريخية أن الأمير محمد اعتمد على أولاد عبد العزيز التجيب وبنى لهم قلعة أيوب وادخل فيها عبد الرحمن بن عبد العزيز، وبنى شميطة، ودروقة، وفرتش، ونصبهم لمحاربة بني قسي، وذلك في سنة ٨٦٢هـ/٢٤٨م واسكنه وأسرت هناك وأجرى عليهم الأرزاق، وعهد لكل واحد منهم مائة دينار في كل غزوة ليكون قاعدة لهم يهاجمون منه مناطق اسرة بني قسي^(٤٢).

وتشير مصادر أخرى إلى أن الأمير محمد لم يقيم ببناء مدينة قلعة أيوب وإنما أعاد بناءها للتجيبين وولاهم عليها، والوالي الذي بنى قلعة أيوب هو أيوب بن حبيب اللخمي^(٤٣) الذي خلف ابن خاله عبد العزيز بن موسى بن نصير^(٤٤) على ولاية الأندلس، ولذلك سُميت هذه المدينة باسمه^(٤٥).

((إن اعتماد الأمير محمد على اسرة بني تجيب العربية، كان يهدف من ورائه الاعتماد على اسرة عربية للحد من نفوذ اسرة من المولدين...، أما اختيار مدينة قلعة أيوب وبناء حصن دروقة وجعلها



مركزين لأسرة بني تجيب فكان اختياراً موفقاً، لأن هذه المناطق تقع الى الجنوب مباشرة من مناطق نفوذ بني قسي، كما ان اتصال أراضيها بأراضي الثغر الأوسط^(٤٦) يساعد على ارسال العون العسكري بسرعة إليها بدلاً من ان يذهب الجيش الى سرقسطة ومنها الى مناطق بني قسي^(٤٧).

وكان عبد الرحمن بن عبد العزيز التجبي قد اتخذ من مدينة دروكة مقراً لإدارة المناطق التي كان والياً عليها، وبعد انتقاله الى قلعة ايوب استخلف ابنه عبد العزيز على مدينة دروكة^(٤٨).

وقد استمر عبد الرحمن بن عبد العزيز في محاربة بني قسي في عهد الأمير المنذر بن محمد^(٤٩) (٢٧٣-٢٧٥هـ/٨٨٦-٨٨٨م) ولحين وفاته سنة ٢٧٧هـ/٨٩٠م في عهد الأمير عبد الله بن محمد^(٥٠) (٢٧٥-٣٠٠هـ/٨٨٨-٩١٢م)^(٥١).

وذكر العذري^(٥٢) ان عبد العزيز بن عبد الرحمن كان صنيعة الأمير المنذر بن محمد قبل اعتلائه عرش الأمانة واشترك معه في الصوائف التي خرج عليها الى ثغر سرقسطة وبنبلونة^(٥٣)، ولما تولى المنذر الأمانة سنة ٢٧٣هـ/٨٨٦م، قدم عبد العزيز الى قرطبة في رجال أبيه وغزا معه غزواته الأولى الى مدينة بربشتر^(٥٤)، وقفل بقفوله، وصار الى منادمتة واختصاصه وتابع عليه الصلات والكسي، وحارب عبد الرحمن والد عبد العزيز، احمد بن البراء بن مالك القرشي والي سرقسطة مراراً، فقتل ولده عبد العزيز هذا في إحدى تلك الحروب، وبعد مقتل عبد العزيز استعمل الأمير المنذر ابنه يونس على مدينة دروكة.

وفي سنة ٢٧٦هـ/٨٨٩م، أي في عهد الأمير عبد الله بن محمد (٢٧٥-٣٠٠هـ/٨٨٨-٩١٢م)، تمكن ابو يحيى محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز التجبي الملقب بالأنقر (الأعور) من بسط نفوذه على مدينة سرقسطة، إذ ذكرت بعض المصادر التاريخية انه اتفق مع أبيه على خطة من أجل الاستيلاء على المدينة، حيث طلب محمد من أبيه ان يضربه ويحبسه، ففعل وانتشر الخبر بذلك، وبعد ان اطلق سراحه هرب الى مدينة سرقسطة التي كانت خاضعة للأمير عبد الله والتجأ الى واليها احمد بن البراء بن مالك، وذكر له ماجرى عليه من أبيه متظاهراً بأنه هارب منه، طالباً حماية هذا الوالي الذي إطمأن إليه، وصارت له منزلة عنده، وبموجب هذه الحيلة المتفق عليها مع والده أخذ أصحاب محمد بالقدوم عليه الواحد بعد الآخر بحجة الخروج على والده، وكان احمد بن البراء يرحب بهم، ويعتبر وجودهم قوة له، فلما اجتمعوا في سرقسطة وثب محمد الأنقر على الوالي احمد بن البراء فقتله في شهر رمضان من سنة ٢٧٦هـ/٨٩٩م، وسيطر على سرقسطة ((وأظهر التمسك بطاعة الأمير عبد الله وخاطبه وهو ينسب ابن البراء الى الخلاف، فسجل له الأمير على سرقسطة وثبت بها قدمه^(٥٥) كسباً لولائه^(٥٦))) الأمر الذي يدل على وجود نفوذ لبني تجيب في هذه المنطقة.



ويبدو أن محمد الأنقر كلف من قبل الأمير عبد الله بقتل أحمد بن البراء، لأن هذا الأمير كان يشك بولاء ابن البراء^(٥٧)، فقد ذكر أحد المؤرخين^(٥٨) أن الأمير عبد الله كتب إلى محمد الأنقر ((كتاباً يأمره فيه: أن استطاع أن يفتك بأحمد بن البراء فليفعل، وبعث إليه في الباطن بسجله على سرقسطة وما والاها فأطلع أباه عبد الرحمن بن عبد العزيز على ذلك، فوازره عليه...))، كما أن الأمير عبد الله قام بعزل البراء بن مالك من الوزارة بعد مقتل ولده أحمد^(٥٩)، هذا بالإضافة إلى أن محمد الأنقر كان قد منع والده من دخول مدينة سرقسطة بعد استيلائه عليها، حيث ذكر العذري^(٦٠) أنه لما بلغ خبر استيلاء محمد الأنقر على سرقسطة أتى والده لدخولها ووقف على السور، وسأله فتح الباب ليدخل فلم يجبه إلى ذلك.

وبعد سيطرة محمد بن عبد الرحمن الأنقر على مدينة سرقسطة، قام محمد بن لب شيخ بني قسي بمحاولة استعادتها، إذ قاد قوة من جيشه وقام بفرض حصار شديد عليها، لكنه قُتل عندما كان يطوف حول المدينة، وكان ذلك في يوم الأحد لأثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وقيل شعبان سنة ٢٨٥هـ/٨٩٨م^(٦١).

وبعد مقتل محمد بن لب استمر جنده في حصار سرقسطة بقيادة ابنه لب بن محمد^(٦٢)، إلا أن لباً قُتل في سنة ٢٩٤هـ/٩٠٦م على يد ملك النافارشانجة بن غرسية الأول (٢٩٣-٣١٤هـ/٩٠٥-٩٢٦م)، فخلفه في الحكم أخوه عبد الله الذي ترك محاصرة بني تجيب في سرقسطة^(٦٣).

وقد ذكر ابن القوطية^(٦٤) أن محمد بن لب حاصر سرقسطة ثماني عشرة سنة إلى أن قُتل على يد رجل من الفرانين على بابها وبين بساتينها، ومن هذا ((يتبين لنا أن محاصرة اسرة بني قسي لمدينة سرقسطة استمرت من سنة ٢٧٦هـ/٨٨٩م إلى سنة ٢٩٤هـ/٩٠٦م، وهي السنة التي قُتل فيها لب بن محمد بن لب من قبل ملك النافار))^(٦٥).

وبعد أن تخلص التجبيون من خطر بني قسي بمقتل أميرهم لب بن محمد ساحت لهم الفرصة لتوسيع مناطق نفوذهم، فسيطروا على حصن شعبة بقيادة محمد بن عبد الرحمن الأنقر وذلك في سنة ٢٩٥هـ/٩٠٧م^(٦٦).

ومن التجبيين الذين كان لهم دور في عهد الأمير عبد الله، أبو يحيى يزيد بن محمد التجبي، الذي كان يتولى منصب الخازن، وقد توفي في سنة ٢٩٨هـ/٩١٠م^(٦٧).

وعندما تولى عبد الرحمن بن محمد (الناصر لدين الله)^(٦٨) الأمانة في سنة ٣٠٠هـ/٩١٢م، طلب منه محمد بن عبد الرحمن الأنقر أن يقره في منصبه، فأجابته إلى ذلك، وغزا معه صانفة سنة ٣٠٨هـ/٩٢٠م إلى جليقية^(٦٩)، وألبة والقلاع^(٧٠)، وبنبلونة^(٧١)، وكان محمد قد استولى على حصن شمالق في



شهر جمادي الأولى من سنة ٣٠٩هـ/٩٢١م^(٧٢) ، وفي سنة ٣١٢هـ/٩٢٤م اشترك محمد الأنقر مع عبد الرحمن الناصر في إحدى غزواته، وفي شهر شوال من هذه السنة ايضاً، كانت وفاة محمد الأنقر^(٧٣) . وبعد وفاة محمد الأنقر، خاطب ابنه هاشم الأمير عبد الرحمن الناصر ان يقره خلفاً لابيه^(٧٤)، ونجح هاشم بالتصدي لمطرف وأخوته، وصاحب دروكة الذين حاولوا الاستيلاء على سرقسطة إلا أنهم فشلوا في ذلك، وقد وصف العذري^(٧٥) ولاية هاشم لسرقسطة بقوله ((ايمن ولاية ومقامه أفضل مقام))، وقد بقي هاشم والياً على سرقسطة الى حين وفاته في سنة ٣١٨هـ/٩٣٠م^(٧٦) .

ب. التجيبيون في عهد الخلافة (٣١٦-٤٢٢ هـ / ٩٢٨-١٠٣٠ م)

ذكرنا قبل قليل ان هاشم بن محمد توفي في سنة ٣١٨هـ/٩٣٠م أي بعد اعلان عبد الرحمن ابن محمد الخلافة في سنة ٣١٦هـ/٩٢٨م، وبعد وفاة هاشم خاطب ابنه محمد الخليفة عبد الرحمن ان يقره على سرقسطة فلم يجبه إلى ذلك، ثم أخرج الخليفة الناصر محمد بن خدير إلى سرقسطة ممتحناً لطاعة من بها من العرب، فقدم محمد بن هاشم مع من قدم من أهله، ولما ظهر حسن رأي الخليفة عبد الرحمن فيهم، ولّى محمد بن هاشم سرقسطة يوم السبت لأثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر رجب سنة ٣١٩هـ/٩٣١م، ووافق محمد على دفع الجباية إلى قرطبة^(٧٧) .

وعندما غزا عبد الرحمن الناصر ثغر بني سالم في سنة ٣٢٢هـ/٩٣٣م، دعا أهل الثغر بالنفير والخروج معه إلى معسكره فخرج إليه التجيبيون فتخلف عنه محمد بن هاشم^(٧٨) ، فلما وصل الناصر على رأس جيشه إلى حصن ملوندة من عمل سرقسطة الذي كان قد عبّاه محمد بن هاشم بالرجال وآلة الحرب، وبعد رفض تلك القوة مخاطبة الناصر لهم في النزول إليه والدخول في طاعته، حدثت معركة بين الطرفين استمرت يومين، اضطرت خلالها قوات محمد بن هاشم لطلب الأمان، ثم تقدمت قوات الناصر إلى رُوطة وفيها يحيى بن هاشم، فأرسل محمد بن هاشم كتاباً إلى الخليفة الناصر يدعو فيه إلى الصفح عنه على أن يخرج محمد بن هاشم ويلتحق بقوات الناصر، فأجابه الناصر إلى ذلك وأمره أن يتخلى عن حصون رُوطة، وحصن أرنيط، فأمنته الناصر وخرج إليه ووضع محمد ابنه رهينه عند عامل ئطيلة^(٧٩) عبد الملك بن العاصي^(٨٠) ، وبعد عودة الناصر إلى قرطبة رفض محمد بن هاشم تنفيذ ماتم الاتفاق عليه، فاضطر عبد الرحمن للخروج على رأس قواته إلى سرقسطة في يوم السبت لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادي الآخر من سنة ٣٢٣هـ/٩٣٤م وفرض الحصار على سرقسطة أربعة أشهر، إلا ان قواته لم تنجح في الاستيلاء عليها، فاضطر للعودة إلى قرطبة بعد أن عين وزيرين من وزرائه على رأس القوات المحاصرة لسرقسطة^(٨١) ، وعندما خرج الناصر إلى سرقسطة في يوم السبت لأربع عشرة ليلة خلت من رجب من سنة ٣٢٥هـ/٩٣٦م ضيقت قواته الحصار عليها وتمكنت من الاستيلاء على



بعض الأحياء فيها، الأمر الذي أجبر محمد بن هاشم على طلب الأمان وذلك في شهر محرم من سنة ٩٣٦هـ/٩٣٧م، وخرج محمد بن هاشم بعياله إلى ثطيلة، فدخل الناصر سرقسطة يوم الخميس لاربع عشرة ليلة بقيت من محرم من السنة نفسها، وأمر بهدم سورها، ثم قفل راجعاً فدخل قرطبة في النصف الثاني من شهر ربيع الأول من سنة ٩٣٦هـ/٩٣٧م وقدم معه محمد بن هاشم وأقام بها في توسعة وفضل وآثره الناصر بجارية من القصر، ثم صرفه إلى جميع الثغر قائداً^(٨٢) ((لما كان يتمتع به من مقدره ادارية، ولما كان لبني تجيب في الشمال من العصبية والأنصار))^(٨٣) ، وغزا محمد معه في سنة ٩٣٧هـ/٩٣٨م، فأسر في شهر شوال من السنة نفسها، فعين عبد الرحمن الناصر ابنه يحيى على ماكان بيد أبيه ((وأخرج الحشم مع اخيه يحيى بن هاشم، واستقوده على الثغر))^(٨٤) ، ثم سعى الناصر إلى اطلاق سراح محمد من الأسر، وتم ذلك ودخل محمد بن هاشم قرطبة في يوم الخميس لست خلون من صفر من سنة ٩٣٠هـ/٩٤١م فكانت مدة اسره سنتين وثلاثة اشهر وثمانية عشر يوماً^(٨٥) ، واستنوزره الناصر وعيّنه قائداً على جميع الثغر، وبقي في منصبه الى حين وفاته في شهر محرم من سنة ٩٣٨هـ/٩٤٩م^(٨٦) .

وبعد وفاة محمد بن هاشم أقرّ الناصر ابنه يحيى على ماكان بيد أبيه من سرقسطة، وثطيلة والمناطق التابعة لهما، وبقي في منصبه^(٨٧) .

ومن رجال بني تجيب الذين كان لهم دورٌ في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر، يحيى بن هاشم بن محمد بن عبد الرحمن التجيبي الذي ولاه الناصر على حصن ورشه، والمريّة، ولاردة^(٨٨) في شهر رجب من سنة ٩٣١هـ/٩٣١م، ثم انضم الى جانب أخيه محمد الذي أعلن خروجه على الناصر، ثم عفا عنه الناصر وجعله أحد قوّاده بعد اسر أخيه، ثم ولاه الشرطة العليا^(٨٩) ، وبقي في منصبه الى حين وفاته في شهر جمادي الآخر من سنة ٩٤١هـ/٩٥٢م^(٩٠) ، فسجّل الخليفة لأخيه هذيل بن هاشم ماكان بيد يحيى، وذلك في يوم الخميس لأحدى عشرة ليلة خلت من شهر رجب من سنة ٩٤١هـ/٩٥٢م^(٩١) ، وقد انضم هذيل إلى الحملة العسكرية التي قادها الخليفة الناصر ضد بلاد قشتالة^(٩٢) ، حيث دارت معركة بين قوات الناصر وقوات صاحب قشتالة، وقد ذكر ابن عذارى^(٩٣) بشيء من المبالغة أنهم قتلوا منهم عشرة آلاف رجل، وتمكنت قوات الناصر من الاستيلاء على عددٍ من حصون العدو، وكان ذلك لسبع خلون من شهر ربيع الآخر من سنة ٩٤٤هـ/٩٥٥م.

أما إبراهيم بن هاشم بن عبد الرحمن فقد عيّنه أخوه محمد بن هاشم على حصن ورشه، وعندما خرج الخليفة الناصر غازياً على رأس جيشه في سنة ٩٣٣هـ/٩٣٤م وجّه إليه قوة من جيشه بقيادة محمد بن سعيد بن المنذر وفرض عليه الحصار حتى أجده فاضطر لطلب الأمان لنفسه ولمن كان معه، وبعد



وصوله الى الخليفة الناصر الذي كان مقيماً في سرقسطة، كساه وخيره في المقام معه او الالتحاق بأخيه محمد، فاختار الرجوع الى اخيه وبقي في سرقسطة حتى وفاته^(٩٤).

أما عامل قلعة أيوب، المنذر بن عبد الرحمن التجيبي أخو محمد بن عبد الرحمن الأنقر، فقد بايع عبد الرحمن الناصر في بداية توليه الامارة سنة ٣٠٠هـ/٩١٢م، فأقره الناصر على ولايته، وخرج معه في بعض غزواته^(٩٥)، وقد بقي المنذر بن عبد الرحمن والياً على قلعة أيوب لحين مقتله في شهر محرم من سنة ٣٠٩هـ/٩٢١م في اثناء الصراع الذي دار مع بني ذي النون^(٩٦).

وبعد مقتل المنذر خلفه ابنه عبد الرحمن على قلعة أيوب، ووقعت بينه وبين شانجة صاحب بنبلونة حرباً، أسر على اثرها عبد الرحمن مع أخيه مطرف، فسأل عبد الرحمن شانجة ان يُطلق سراح أخيه كي يقوم بدفع فديتيهما، إلا أن مطرف غدر بأخيه عبد الرحمن واستولى على قلعة أيوب، وبقي عبد الرحمن في اسر شانجة حتى فدى نفسه، وقدم على عبد الرحمن الناصر في مدينة طليطلة^(٩٧) سنة ٣١٨هـ/٩٣٠م، فوصله وكساه وغزا معه^(٩٨).

أما مطرف بن المنذر التجيبي، فقد أقره عبد الرحمن الناصر على قلعة أيوب وذلك في يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الآخر من سنة ٣١٨هـ/٩٣٠م بعد أن بعث اليه وفداً من مشايخ قلعة أيوب يطلب منه ذلك، ثم قد مطرف الى قرطبة في سنة ٣٢٢هـ/٩٣٣م وشارك مع الخليفة الناصر في احدى حملات الصوائف، كما اشترك مع الناصر سنة ٣٢٣هـ/٩٣٤م في حملته ضد محمد بن هاشم^(٩٩)، غير أن مطرفاً انضم بعد ذلك الى محمد بن هاشم، الأمر الذي دفع عبد الرحمن الناصر للخروج على رأس قوة من جيشه للقضاء على تمردهما، ورأى ان يبدأ بقلعة أيوب، فحاصر عبد الرحمن القلعة وبعث إلى مطرف يدعو الى الطاعة، وعرض عليه الأمان، فرفض مطرف الاستجابة لهذه الدعوة، ونشبت بين الطرفين معركة شديدة وذلك في يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان من سنة ٣٢٥هـ/٩٣٦م هُزمت على اثرها قوات مطرف وقُتل على الرغم من أن راميرو ملك ليون قد بعث لنجدته فرقة من فرسان ألبه والقلاع^(١٠٠).

كان فتح قلعة أيوب أول صدع خطير في تمرد بني تجيب، ففضلاً عن مناعتها الطبيعية، كان بها عدد كبير من فرسان سرقسطة الاكابر، وخمسمائة من الفرسان النصاري الذين لم ينحُ منهم سوى عدد قليل^(١٠١).

أما حكم بن المنذر فقد خرج مع الخليفة الناصر في سنة ٣٢٣هـ/٩٣٤م إلى سرقسطة، ثم انضم الى جانب أخيه مطرف عندما خرج على الخليفة في سنة ٣٢٤هـ/٩٣٥م، وأقام في مدينة قلعة أيوب فنزل به الناصر بها فلجأ ومن معه من فرسان ألبه الى قصبتها وامتنعوا بها، فاستمر الهجوم عليهم حتى كثر



القتل بين المدافعين، ولما تغلبت قوات الناصر على المدينة اضطر حكم لطلب الأمان لنفسه ولحلفائه ولعدد من التجبيين، واشترط عليه الناصر ان يقوم بتسليم الرجال الذين طلب لهم الأمان والتحق هو واهله بالخليفة الناصر، وقام بتنفيذ ماتم الاتفاق عليه، ولما وصل الناصر الى دروكة عين حكم والياً عليها في يوم الأربعاء لتسع بقين من شهر جمادى الأول من سنة ٣٢٨هـ/٩٣٩م، وكان حكم قد اشترك مع الناصر في غزوة الصانفة سنة ٣٢٧هـ/٩٣٨م الى منطقة جليقة ((وأبلى البلاء العظيم وقام المقام المحمود))، وبعد ان قدم مع الناصر الى قلعة أيوب، امر بتعيينه والياً عليها في شهر رمضان من سنة ٣٢٨هـ/٩٣٩م، وكان الناصر قد اخذ ام حكم وزوجته وولده، إلا انه قام باطلاق سراح تلك الرهائن بعد تعيين حكم والياً على قلعة أيوب، كما وهبه احدى الدور هناك، وبقي حكم والياً على تلك المناطق حتى وفاته في شهر رمضان من سنة ٣٣٨هـ/٩٤٩م، فخلفه في منصبه على قلعة أيوب ابنه العاصي الذي بقي في منصبه الى سنة ٣٥٠هـ/٩٦١م^(١٠٢).

أما عامل دروكة يونس بن عبد العزيز بن عبد الرحمن التجبي، ابن اخ محمد بن عبد الرحمن الأنقر، الذي عينه الأمير المنذر بن محمد خلفاً لأبيه عبد العزيز، فقد بايع الناصر في أول امارته سنة ٣٠٠هـ/٩١٢م، فأقره على ولايته واستعان به للقضاء على محمد بن هاشم الذي أعلن خروجه على عبد الرحمن الناصر الذي سبقت الإشارة إليه وحاول بسط نفوذه على مدينة روضة، فكلف الناصر، يونس بن عبد العزيز التجبي بقيادة قوة من جيش الخلافة للتصدي له، لكنه فشل في ذلك، فأخلى مدينة دروكة وهرب الى سرقسطة، ثم عاد إلى دروكة مرة ثانية وبقي فيها الى سنة ٣٢٥هـ/٩٣٦م عندما خرج الناصر على رأس جيشه لبسط نفوذه عليها، فرحل يونس بعياله وولده الى سرقسطة، ثم هرب إلى قلعة أيوب فكان بها حتى فتحتها قوات عبد الرحمن الناصر، وظفر به عند محاولته الهرب فامر الناصر بقتله^(١٠٣).

وقد تعرضت وشقة عام ٣٣٠هـ / ٩٤١م ايام محمد بن هاشم التجبي، إلى هجمات من قبل الترك وهم من الترك الذين خلف القسطنطينية انحدروا من بلد الأفرنج ثم انسحبوا دون ان يحققوا اهدافهم^(١٠٤). وعندما تولى الحكم بن عبد الرحمن (المستنصر بالله)^(١٠٥) الخلافة (٣٥٠-٣٦٦هـ/٩٦١-٩٧٦م)، أرسل في سنة ٣٥٢هـ/٩٦٣م جيشاً بقيادة يحيى بن محمد التجبي والي سرقسطة الى نافار التي كان ملكها غرسية سانشيز الذي أغار على احدى المناطق المتاخمة له، ناكثاً لعهد، وبعد ان هرع حليفه سانشو ملك ليون على رأس جيشه مدداً له، نشبت معركة بين الطرفين استطاعت قوات يحيى الانتصار فيها^(١٠٦)، كما ارسل الخليفة المستنصر يحيى بن محمد التجبي على رأس حملة عسكرية الى مدينة برشلونة بالاشتراك مع أحمد بن يعلي فعاشت العساكر في نواحيها^(١٠٧)، وأغزى هذيل بن هاشم ومولاه



غالب بن عبد الرحمن (١٠٨) إلى بلاد القومس فعائاً فيها ورجعاً (١٠٩)، كما بعث الخليفة الحكم، يحيى التجيبي على رأس قوة مدداً لقائده غالب، واستطاعت قوات المسلمين هزيمة قوات البشكنس والسيطرة على مدينة قلهرة، وكان ذلك بين سنتي ٩٥٢هـ/٩٦٣م و ٩٥٣هـ/٩٦٤م (١١٠).

وفي سنة ٩٥٤هـ/٩٦٥م كان يحيى بن محمد التجيبي مع غالب بن عبد الرحمن الذي أرسله الحكم المستنصر إلى بلاد ألبه، واستولت تلك القوات التي كان يقودها القائد غالب على حصن غرماج (١١١) المهم (١١٢)، وكان الوزير يحيى بن محمد بن هاشم التجيبي أحد قواد الثغور، حيث ورد كتاب في يوم الجمعة لثلاث خلون من ربيع الأول من سنة ٩٥٥هـ/٩٦٦م بتمكن القوات التي كان يقودها هذا الوزير من فتح أحد الحصون (١١٣).

ومما يدل على أن عدداً من التجيبيين كانت لديهم منزلة رفيعة عند الخليفة المستنصر، دعوتهم لحضور إحدى المناسبات الدينية، فبعد انقضاء صلاة عيد الفطر سنة ٣٦٠هـ/٩٧٠م، جلس الخليفة - كي يقوم الجند بالسلام عليه - في المجلس الشرقي وهو أحد اجنحة قصر الزهراء جلوساً فخماً شهده طبقات الناس، فكان جلوس أخوة الخليفة في صدر المجلس وفي جنباته الوزراء، وفي وسطه أهل المراتب من طبقات أهل الخدمة، ورجال قرطبة البارزين، فاستدعي أبناء محمد بن هاشم للحضور وأمر زعيمهم يحيى بن محمد بن هاشم بالنزول والجلوس بينهم، وقلده المستنصر سيفاً من سيوف الخاصة، أما عبد الرحمن بن محمد بن هاشم التجيبي صاحب الشرطة الوسطى في عهد الخليفة المستنصر فقد نزل حيث ينزل أصحاب الشرطة والعهود، بينما نزل أخوه هاشم بن محمد حيث ينزل العراض (١١٤).

وفي عيد الأضحى سنة ٣٦٠هـ/٩٧٠م، جلس الخليفة الحكم المستنصر في المجلس الشرقي بقصر الزهراء للتهنئة أفخم جلوس، وممن حضره من بني تجيب يحيى بن محمد بن هاشم، الذي وصل بوصول أخوة الخليفة، وقام الحجاب من ذات اليمين وذات اليسار (١١٥)، الأمر الذي يدل على أنه كان يحتل منصباً رفيعاً، وعند وصول أصحاب الشرطة العليا والوسطى والصغرى، كان من جملة هاشم بن محمد بن هاشم التجيبي، وعندما وصل أصحاب الخزان والعراض، كان من جملة هاشم بن محمد بن هاشم التجيبي، وعبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن هاشم التجيبي (١١٦).

ويبدو أن أحد أبناء العاصي بن حكم قد خلف والده الذي توفي في سنة ٣٥٠هـ/٩٦١م - كما ذكرنا سابقاً - في منصبه والياً على قلعة أيوب، فقد ذكر ابن حيان (١١٧)؛ أن أولاد العاصي بن حكم التجيبي (حكم، وأحمد، وعبد العزيز، ولب) قدموا إلى قرطبة في شهر رجب من سنة ٣٦١هـ/٩٧١م ((فادنى الخليفة المستنصر بالله مكان الفتية أولاد العاصي، وكرم مثواهم وأقرهم على أحوالهم)).



ومن التجيبيين الذين كان لهم دور في عهد المستنصر، هو يحيى بن محمد بن هاشم التجيبي الذي تقدم ذكره وكان أحد وزراء الحكم المستنصر^(١١٨)، فقد أورد ابن حيان^(١١٩) في أحداث سنة ٩٧٢/٣٦٢م أن الخليفة استقبل أخوة الوزير القائد يحيى بن محمد بن هاشم التجيبي (يوسف، ومحمد، وهاشم، وهذيل)، وأخوة الوزير العاصي بن حكم وأولاده فبسطهم بالقول الجميل، ووعدهم بالأحسان الجزيل، وأمرهم بالخروج مع الوزير القائد يحيى والانضمام إليه والتدبر بأمره، فاجابوا واثنوا وشكروا. ومن الجدير بالذكر ان الخليفة المستنصر أرسل وزيره يحيى بن محمد بن هاشم على رأس قوة من جيشه مدداً الى العدو^(١٢٠) لقائده غالب بن عبد الرحمن، وذلك في سنة ٩٧٢/٣٦٢م ايضاً^(١٢١)، وقد تمكنت القوات الأندلسية التي كان يقودها القائد يحيى بن محمد -وقد أرسلت مدداً الى القائد غالب- من الاستيلاء على الجزيرة الخضراء^(١٢٢) يوم الأربعاء لحدى عشرة ليلة خلت من شهر ذي القعدة، ثم وصل منه كتاب آخر في يوم الأربعاء لخمس بقين منه بعبوره البحر ومن معه سالمين جميعاً، واستيلائه على مدينة طنجة وانضمامه الى القائد غالب بن عبد الرحمن^(١٢٣).

وعندما استدعي غالب الى الأندلس في سنة ٩٧٣/٣٦٣م، خلفه الوزير القائد يحيى بن محمد بن هاشم في سائر الأجناد المتكاملة بالعدو فعمل بذلك^(١٢٤)، وبقي الوزير يحيى بن محمد قائداً لقوات المستنصر في العدو الى أن عزل في سنة ٩٧٥/٣٦٥م. ثم أرسل هذا الوزير قائداً الى سرقسطة وبين يديه الطبول^(١٢٥)، وفي سنة ٩٧٤/٣٦٤م أرسل الخليفة الحكم عبد الرحمن بن يحيى بن محمد التجيبي، الذي كان صاحب الشرطة الوسطى بقرطبة مدداً للقائد غالب بن عبد الرحمن لتقوية الثغور، فغادر قرطبة الى عمله يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان، فكان خروجه ((ظاهر الزينة، حسن التعبئة))^(١٢٦).

وبعد وصول القوة التي كان يقودها عبد الرحمن بن يحيى التجيبي، انضمت الى القوات التي كان يقودها القائد غالب، فتمكنوا من الاستيلاء على مدينة شنت اشتين الخاضعة لغرسية بن فرذلند، وبعد انتهاء المعركة توجه عبد الرحمن بن يحيى التجيبي الى سرقسطة وحاول رزمير بن شانجه الاستيلاء على إحدى المدن بالقرب من مدينة تطيلة، فتصدت له القوات التي كان يقودها عبد الرحمن التجيبي، وتمكنت من الحاق الهزيمة به^(١٢٧).

ومن التجيبيين الذي كان لهم دور إداري في عهد الخليفة الحكم المستنصر، هشام بن محمد بن هشام التجيبي، الذي ولاه الخليفة عمل لاردة، ومنتشون ونواحيهما اثر عودته من العدو، مكافأة على مشاركته في الحملة العسكرية على تلك المنطقة - العدو- التي كانت بقيادة غالب بن عبد الرحمن^(١٢٨).



اما عبد العزيز بن حكم التجبي الذي كان صاحب الشرطة الوسطى، فقد نُقل الى الشرطة العليا في يوم الثلاثاء لخمس بقين من شعبان من سنة ٣٦٤هـ/٩٧٤م، ثم استدعاه الامير ابو الوليد^(١٢٩) الى مجلسه في يوم الخميس لثلاث بقين منه، وامر عن والده باستعجال الخروج الى دروكة ونواحيها، ثم للحاق بالقائد غالب بن عبد الرحمن^(١٣٠).

وقد قام احد التجبيين بحركة مناوئة ضد الحكم المستنصر، وهو معن بن عبد العزيز التجبي، المعروف بابي الاحوص الذي خرج عن سلطة الحكم ستة أعوام مع رهط من اصحابه، فكان يظهر المشركين على اطراف البلاد، ويدل على نقاط الضعف فيها، ثم دخل حصن الرشيد التابع لمدينة لاردة، واعتصم به، وحمل اهله على الخروج عن طاعة الحكم، ودفع الجزية الى رشيق القائد على مدينة لاردة الامر الذي دفع الاخير الى جمع الجند والمطوعة، وسار على رأسهم وفرض الحصار على الحصن، وسار قومس بتلك الناحية على رأس مدد لمعن التجبي، إلا ان قوات رشيق الحقت به الهزيمة قبل وصوله إلى الحصن، وبعد اشتداد الحصار راسل اهل الحصن رشيق وتعهدوا بإخراج معن وأصحابه ودفع الجزية، فأجابهم رشيق إلى ذلك، فقاموا بتسليم معن وأصحابه، وفي يوم الأحد لثمان خلون من شهر رمضان من سنة ٣٦٤هـ/٩٧٤م وصل الى قرطبة ابو الاحوص معن بن عبد العزيز التجبي مع عشرة من أصحابه مقيدين، فوضعوا في سجن المطبق^(١٣١) هناك^(١٣٢).

وفي سنة ٣٦٥هـ/٩٧٥م نفذ عهد الحكم الى الوزير جعفر المصحفي^(١٣٣) باطلاق سراح معن التجبي من سجن المطبق مع اصحابه، بعد ان صفح الحكم عنهم^(١٣٤).

وبعد وفاة الخليفة الحكم المستنصر في سنة ٣٦٦هـ/٩٧٦م، استولى محمد بن ابي عامر^(١٣٥) على مقاليد الحكم بعد صراع مع جعفر المصحفي، وقد وقف الى جانبه في هذا الصراع عبد الرحمن بن محمد بن هشام التجبي^(١٣٦)، وقد ذكر ابن حزم^(١٣٧) ان ابن ابي عامر قتل هاشم بن حكم بن المنذر التجبي لوقوفه الى جانب القائد غالب بن عبد الرحمن الناصري في الصراع الذي دار مع ابن ابي عامر، وأما عبد العزيز بن حكم بن المنذر التجبي فقد وقف الى جانب ابن ابي عامر، فولاه على قلعة ايوب^(١٣٨).

ومن التجبيين الذين كان لهم دور في هذا العهد، عبد الرحمن بن مطرف التجبي، الذي كان يتولى سرقسطة والثغر الأعلى، وقد اتهم من قبل المنصور ابن ابي عامر بالتآمر على قتله بالاشتراك مع ابنه عبد الله بن المنصور الذي كان مقيماً بسرقسطة عند عبد الرحمن التجبي، وكان عبد الله هذا ناقماً على أبيه لأنه فضل أخيه عبد الملك عليه، وقد اتهم عبد الرحمن بأنه كان سبباً في اضرار النار المستعرة في قلب عبد الله، فتم الاتفاق بينهما على الوثوب بالمنصور في أول فرصة تُتاح لهما، واتفقا على ان تكون



السلطة في قرطبة لعبد الله، والسلطة في النهر لعبد الرحمن التجيبي، واتفق معهما جماعة من وجوه أهل قرطبة من الجند وغيرهم، بما فيهم الوزير عبد الله بن عبد العزيز المرواني صاحب طليطلة، ولما بلغ ذلك المنصور استدعى ابنه عبد الله من سرقسطة، وصرف المرواني عن الوزارة وطليطلة، وعندما خرج المنصور إلى قشتالة أمر قادة الثغور بالانضمام إليه بما فيهم عبد الرحمن بن مطرف، وعند وصولهم إلى وادي الحجاره^(١٣٩) قدم أهل الثغور شكوى على عبد الرحمن بتحريض من المنصور، وذكروا أنه يحتبس أرزاقهم لنفسه، فعزله المنصور في شهر صفر من سنة ٣٧٩هـ/٩٨٩م، ومن أجل استمالة بني هاشم إلى جانبه رأى أن يخلفه في حكم سرقسطة ابنه يحيى والملقب بسماجة، وفي يوم الثلاثاء لأثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول تم القبض على عبد الرحمن التجيبي ووضع في السجن، ثم قُتل بمدينة الزاهرة^(١٤٠) فيما بعد^(١٤١).

أما يحيى بن عبد الرحمن (سماجة) فلم يكن فارساً مشهوراً، وإنما كان من الفرسان غير النبهاء^(١٤٢)، وقد استشهد في معركة جربيرة المشهورة، التي انتصرت فيها قوات ابن أبي عامر على جيوش النصارى^(١٤٣)، وفي ذلك يقول الشاعر ابن درّاج القسطلي^(١٤٤) مخاطباً ابنه صاحب سرقسطة:

ولو شِمت سيفك في صدر كسرى وقصر بين الطلى والوريد
لما نلت حقك سعياً وهدياً ولا بعض ثار أبيك الشهيد^(١٤٥)

وكان ابنه منذر المكنى بأبي الحكم والمعروف بالنجدة والرياسة في بداية أمره جندياً في جيش الأندلس وترقى إلى القيادة في آخر أيام العامريين، وأصبح أحد قواد الدولة العامرية^(١٤٦).

ومن التجيبين الذين برزوا في هذا العهد، أبو الأحوص معن بن عبد العزيز التجيبي، ففي سنة ٣٧١هـ/٩٨١م غزا المنصور مدينة سمورة^(١٤٧)، وترك بها حامية كبيرة بقيادة أبي الأحوص هذا^(١٤٨).

وبعد غزوة شنت ياقوب^(١٤٩) اضطرب برمودو ملك ليون^(١٥٠) بعد أنه هُزم أمام المنصور ابن أبي عامر أن يسعى لطلب الصلح، فأرسل ولده بلايو بصحبة أبي الأحوص التجيبي حاكم سمورة إلى مدينة قرطبة لعقد الصلح، فأجابه المنصور إلى ذلك^(١٥١)، وهذا يدل على أن العلاقة بين التجيبين وملك ليون كانت جيدة.

ج. التجيبون في عهد دول الطوائف (٤٢٢-٤٨٤هـ/١٠٣٠-١٠٩١م)

ذكر قبل قليل أن يحيى بن عبد الرحمن الملقب بسماجة كان من الفرسان غير النابهين، وقد شهد وقوع الفتنة وسقوط الخلافة الأموية وتفرق البلاد، وكان اهتمامه منصباً في المحافظة على بلاده من عدوان النصارى، وتوطيد سلطانه في مملكته^(١٥٢).



وسبق ان ذكر ان منذر بن يحيى (٤٠٨-٤١٤هـ/١٠١٧-١٠٢٣م) كان في بداية امره جندياً في جيش الأندلس، وترقى الى القيادة في آخر أيام العامريين، وقد قدم منذر الى مدينة تطيلة بعد وفاة حكم بن عبد العزيز في سنة ٣٩٦هـ/١٠٠٥م^(١٥٣)، وبعد انهيار الخلافة أصبح المنذر اميراً على سرقسطة والمناطق التابعة لها، حيث استقل في حكمها سنة ٤٠١هـ/١٠١٠م، وعُرف بالحاجب ذي الرياستين، وتلقب من الالقب السلطانية بالمنصور، وقد طلب الخليفة هشام المؤيد بالله^(١٥٤) منه الوقوف الى جانبه في صراعه مع سليمان المستعين بالله^(١٥٥)، لكنه لم يقف الى جانبه عندما هاجم سليمان قرطبة وخلع هشام المؤيد عن الخلافة، وانما وقف الى جانب سليمان وحارب مع البربر من أجل قضيته، فأقره سليمان على سرقسطة، وكان ذلك في سنة ٤٠٣هـ/١٠١٢م^(١٥٦)، ثم غدر المنذر بابنه وولي عهده محمد بن سليمان الذي استجار به في نكبته، فأبقاه عنده مدة ثم أمر رجلاً يُعرف بالطرسوسي بقتله، فقتله سراً وهو ضيفٌ عنده^(١٥٧).

وقام المنذر بالسيطرة على طرطوشة^(١٥٨) من اعمال الثغر الأعلى فهرب صاحبها لبيب العامري مستنجداً بصاحب بلنسية^(١٥٩) مبارك العامري، الذي خرج على رأس خمسمائة من خيرة فرسانه، فهزموا منذراً شر هزيمة، عاد بعدها مبارك إلى بلنسية، ودانت له جماعة الموالي^(١٦٠).

وبعد مقتل سليمان المستعين، قام خيران العامرين باعلان الخلاف على بني حمود، حيث دعا لاعادة الحكم الى الأمويين، وقدم احد احفاد الناصر وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر ودعا له ولقبه بالمرتضى، وقام بحركة ضد الحموديين في شرق الأندلس، وذلك في سنة ٤٠٧هـ/١٠١٦م وانضم إليه في تلك الحركة منذر بن يحيى، وعدد من ولاية شرقي الأندلس، ثم سار المرتضى على رأس مجموعة لمحاربة الحموديين، لكن اثناء مسيره عرج الى غرناطة^(١٦١)، غير ان اميرها زاوي بن زيري استطاع ان يحشد قواته فدرات بينهما معركة عنيفة استمرت عدة ايام انتهت بهزيمة جيش المرتضى ومقتله، وكان ذلك في سنة ٤٠٩هـ/١٠١٨م^(١٦٢)، وقد انسحب منذر بن يحيى وخيران العامري عند نشوب المعركة إلى المريّة، لأنهما حقدا على المرتضى لما رأيا من حدته وصرامته نفسه، وخشيا من غدره^(١٦٣).

وبعد وفاة مبارك العامري امير بلنسية في اواخر سنة ٤٠٨هـ/١٠١٧م، خلفه في الحكم الفتى لبيب العامري صاحب طرطوشة وذلك بدعوة من أهل بلنسية، كما شاركه في الحكم ايضاً مجاهد العامري^(١٦٤) صاحب دانية^(١٦٥)، الا ان أهل بلنسية ثاروا على لبيب لانه كان واقعاً تحت نفوذ صاحب برشلونة الكونت رامون برنجير، فهرب لبيب الى طرطوشة، اما مجاهد فقد استمر في حكم بلنسية بالاضافة الى دانية، غير ان أهل بلنسية استدعوا المنذر بن يحيى لحكم المدينة فحشد بعض قواته واتجه



الى بلنسية، ف وقعت بينه وبين صاحبها مجاهد معارك عديدة، فما كان من الفتيان العامريين إلا ان عقدوا اجتماعاً تم فيه عقد البيعة لحفيد مولا هم عبد العزيز بن عبد الرحمن بن المنصور وتعيينه أميراً على بلنسية، وذلك في سنة ٤١١هـ/١٠٢٠م، عندها عاد المنذر الى سرقسطة، وانسحب مجاهد العامري الى دانية^(١٦٦).

ومن الجدير بالذكر ان عبد العزيز بن عبد الرحمن كان عند مقتل ابيه سنة ٣٩٩هـ/١٠٠٨م قد غادر قرطبه واتجه الى سرقسطة وعاش بها في كنف منذر بن يحيى، فأحكم له التدبير، ثم خرج سرا فلقق ببلنسية واستقبله الموالي وقتلوه رياستهم^(١٦٧)، وهذا يدل على ان سرقسطة كانت في بعض الاحيان في ايام المنذر بن يحيى التجبيي ملجأ للفارين من بعض المناطق الأخرى.

وقد وُصف المنذر بأنه ((كان كريماً وهب لقصاده مالا عظيماً، فوفدوا عليه، وعُمرت لذلك حضرته سرقسطة فحُسنَت ايامه وهتف المداح بذكره))^(١٦٨)، وكانت علاقة المنذر بالممالك الاسبانية ودية، حيث تربطه مثل هذه العلاقات بسانشو الكبير (شانجة) ملك نافار وولده فرناندو الأول ملك قشتالة والفونسو الخامس ملك ليون، غير ان المنذر بالغ في صداقته لأولئك الملوك حتى انه جرى في قصره بسرقسطة حفلاً لعقد المصاهرة بين اميرين من اولئك الأمراء، هما سانشو ملك نافار، ورامون بوريل امير برشلونه، وقد حضر هذا الزواج الفقهاء والقساوسة واعيان الملتين، فسخط عليه قسم من الناس ورموه بالسنة حداد^(١٦٩)، ((وقد قيل ان رأي منذر كان في ذلك احصف ممن قُدح فيه، لنظره في صلاح وقته وعلمه بانصداع عصا اهل كلمته، فآثر من المواعدة ما ستر به العورة وسدّها بيسير الكلفة، واختدع به عظيم الجلالة ريمنده وسانجة المحدثين انفسهما يومئذ بمناهضة اهل الاندلس فألهما عن الحرب وحبب اليهما الدعة، واغنى اهل الثغر في ذلك الوقت عاجل السلامة، واستظهروا به على العمارة، فحيوا وعاشوا في نعمة ضافية وعيشة راضية))^(١٧٠).

وقد كان المنذر مصيباً في سياسته تلك، حيث استمرت حياة الرخاء هذه حتى وفاة المنذر، واعترف الناس بحسن رايه، واقرؤا بسياسته^(١٧١)، ((وكان المنذر فوق ذلك يعشق الابهة والبذخ، فملأ قصره الفخم بالجواري والغلمان والحشم، ونفيس الذخائر والتحف...))^(١٧٢)، وقد تغنى الشعراء بابهة ذلك الملك، ونعمة العيش هذه، ومن جملتهم الشاعر ابن دراج القسطلبي الذي وفد على سرقسطة، ومدح صاحبها المنذر، فأواه واكرمه وبقي عنده حتى وفاته، وعندما تولى يحيى بن المنذر حكم سرقسطة، ظل ابن دراج يتمتع بنفس المنزلة والرعاية التي كان قد حظي بها ايام ابيه المنذر^(١٧٣). فمن شعره في المنذر بن يحيى حينما كان في سرقسطة وهو متوجة إليه:



ماصور الإيمان في قلب امرئ ع... حتى يراك الله فيه مصوراً في...
بشراك من طول الترحل والسرا... صبح بروح السفر لآخ فاسفراً^(١٧٤)
وله فيه ايضاً:

يا عاكفين على المدام تنبهوا وسلوا لساني عن مكام منذر
ملك لو استوهبت حبة قلبه كرماً لجاد بها ولم يتعذر^(١٧٥)
ويقول في المنذر عند ايايه من احدى غزواته:
عمرت بطول بقائك الأعمار وجرت برفعة قدرك الأقدار

الى ان يقول:

في جحفل كالليل جرار له... من عز نصرك جحفل جرار
أمدت فيه بالملائكة التي... نصرت بها اعمامك الانتصار^(١٧٦)

وله يهنئ المنذر بانتصار على اعدائه:

ساقى الحياة لمن سالمته، مطمئعها دُعا ف سُم لمن حاربت ناقة
مواصل بالندى ما الله واصلة وقاطعاً بالظبي ما الله قاطعة^(١٧٧)

ولما توفي المنذر خلفه في حكم سرقسطة ولده يحيى الملقب بالمظفر^(١٧٨) (٤١٤-٤٢٠هـ / ١٠٢٣ - ١٠٢٩م)، وقد ذكر احد المؤرخين^(١٧٩) انه سار في الناس سيرة غير محمودة، وقد اخطأ هذا المؤرخ عندما ذكر ان وفاة يحيى بن المنذر كانت في سنة ٤٢٨هـ / ١٠٣٦م^(١٨٠).
ويبدو أن يحيى لم يواصل سياسة الصداقة التي سار عليها والده مع جيرانه حكام برشلونة، حيث اغار صاحبها رامون بوريل على حدود الثغر الأعلى، فتنازل له المظفر عن بعض الحصون القلاع^(١٨١)، بينما ذهب أحد الباحثين المحدثين الى ان يحيى بن المنذر كان قد ((اتبع سياسة والده نفسها وحافظ على إمارته من تعديت النصارى حتى وفاته عام ٤٢٠هـ / ١٠٢٩م))^(١٨٢).
ومما سبق ذكره ان الشاعر ابن دراج القسطلي كان في بلاط المنذر ثم ابنه يحيى، وله قصيدة في رثاء المنذر وتهنئة ابنه يحيى بالامارة من بعده ومنها قوله:



وإن جلّ فينا فقدُهُ ومصابه ليبلونا في الصبر عنه ويبلوهُ
فقد عوض الاسلام من فقد نفسه هلال سماء لا يضلّ مهلوهُ

إلى أن قال:

فلولاك يا ((يحيى)) لهدت لفقده ثرى علم اذ واوك الغر بانوهُ
ولولاك يا ((يحيى)) لمات بموته رجال باحرار القلوب مواسوهُ^(١٨٣)

وبعد وفاة يحيى المظفر، خلفه في الحكم ابنه المنذر (٤٢٠-٤٣٠ هـ / ١٠٢٩-١٠٣٨ م)^(١٨٤)، وتلقب بالحاجب معز الدولة^(١٨٥)، ولم تذكر المصادر التي اطلع الباحث عليها اية تفاصيل عن اعماله وعن حكمه الذي دام عشرة اعوام. اما عن سبب مقتله فقد اشار ابن عذارى^(١٨٦) الى سوء علاقته مع بني عمه بقوله ((فاحتقره بنو عمه وتواطؤوا على قتله مع كبير منهم))، ومن الجدير بالذكر ان الرجل الذي قتله، هو احد ابناء عمه ويُدعى عبد الله بن حكيم الذي كان مُقدِّماً في قوَّاد المنذر اضرم الفتك به دهر^(١٨٧)، فدخل عليه يوماً في مجلسه، وليس عنده الا نفر من خواص خدمه الصقالبة^(١٨٨)، وكان يقرأ في كتاب بيده، فانقض عليه وطعنه في عنقه بسكين كان قد اعدّها لهذا الغرض، فقتله مع احد الخدم الذي حاول الدفاع عنه، فاحتزّ رأسه، واخرجه من شرفة القصر فوق عصا، وهو ينادي هذا جزاء من عصى امير المؤمنين هشام^(١٨٩).

ومن الجدير بالذكر أن القاضي ابن عباد^(١٩٠) صاحب اشبيلية^(١٩١)، كان قد نصّب رجلاً ادعى انه الخليفة هشام المؤيد بن الحكم المستنصر، فاعترف بخلافته عدد من امراء الطوائف، ورفض المنذر يومئذ الاعتراف به^(١٩٢).

وقد اختلفت الروايات التاريخية حول تحديد التاريخ الذي قُتل فيه منذر بن يحيى التجبي، فذكرت بعض الروايات انه كان في شهر محرم من سنة ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م^(١٩٣)، بينما ذكرت رواية اخرى ان مقتله كان في غرة شهر ذي الحجة من سنة ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م^(١٩٤).

وبعد قتله للمنذر أرسل عبد الله بن حكم الى قاضي سرقسطة والمشيجة فدخلوا عليه وهو جالس على فراش قتيله المنذر المغطى بثيابه، فأخبرهم عبد الله بن حكم انه فعل ما فعل في سبيل الاصلاح العام، واظهر الدعاء اولاً لأبن هود^(١٩٥) فأروه قبول ماوصفه، وتفرقوا عنه وكلمتهم متألفه عليه إلى ان ثاروا عليه وحاربوه^(١٩٦)، وقد دام حكم عبد الله بن حكم على سرقسطة ثمانية وعشرين يوماً^(١٩٧).



وعندما بلغت تلك الأخبار سليمان بن هود الجذامي صاحب لاردة وكان مقيماً بتطيلة، سارع بالدخول الى سرقسطة، كما هرع الى سرقسطة اسماعيل بن ذي النون^(١٩٨) خال المنذر ممتعضاً لما جرى لابن اخته، وكادت الفتنة تعصف بسرقسطة، وهجم الناس على القصر لمعاقبة القاتل، لكنه تمكن من الهرب من باب بظهر القصر، حاملاً معه ذخائر القصر وتحفه ولحق بروطة احد حصون سرقسطة المنيعه، وكان قد أعدّه لنفسه فأقام به وأخذ معه في الوقت نفسه عدداً من الرهائن منهم اخوين للمنذر، وابو المغيرة بن حزم وزير المنذر ليكونوا رهائن عنده، واقتحم العامة القصر ونهبوه وخرّبوه وعم الهرج والفوضى^(١٩٩)، عندها انتهب ابن هود هذه الفرصة وتمكن من السيطرة على سرقسطة في شهر محرم من سنة ٤٣١هـ/١٠٣٩م^(٢٠٠).

وهناك رواية اخرى لابن سعيد ذكر فيها ان المقتول هو المظفر يحيى بن المنذر وليس ولده المنذر، وانه قد قُتل على يد احد ابناء عمه^(٢٠١)، وفي رواية لابن الخطيب^(٢٠٢) ان اهل سرقسطة قد ثاروا على يحيى بن منذر بن يحيى، وصرفوا طاعتهم الى سليمان بن هود، اما ابن خلدون^(٢٠٣) والقلقشندي^(٢٠٤) فقد ذكرا ان سليمان بن هود قتل يحيى في سنة ٤٣١هـ/١٠٣٩م، وهذا مايتناقض مع الروايات الأخرى التي ذكرت ان المقتول على يد عبد الله بن حكم هو المنذر بن يحيى وليس والده يحيى.

وباستيلاء سليمان بن هود الجذامي على سرقسطة وقتله عبد الله بن حكم التجبي آخر ولاية بني تجيب، ينتهي حكم التجبيين لمنطقة الثغر الأعلى^(٢٠٥).

ومن التجبيين الذين كان لهم دور في هذه الفترة، هو ابو المطرف التجبي، الذي كان حاكماً على مدينة لاردة، وكان معروفاً بالنجدة والرياسة، وقد قُتل ابو المطرف على يد سليمان بن هود الجذامي الذي استولى على مدينة لاردة، وضمها الى نفوذه، وذلك في غرة المحرم من سنة ٤٣١هـ/١٠٣٩م^(٢٠٦).



الهوامش :

- (١) - حُجِّب: بضم التاء المعجمة باثنتين من فوقها، وكسر الجيم، وتسكين الياء، تحتها نقطتان وفي آخرها ياء موحدة. ينظر: السمعاني، الأنساب، ج١، ص٤٤٨؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج١، ص١٤٧؛ القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص١٧٤.
- (٢) - ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ج١، ص١٨١؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٤٢٩؛ السمعاني، الأنساب، ج١، ص٤٤٨؛ ابن الأثير، اللباب، ج١، ص١٤٧.
- (٣) - ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٤٢٢-٤٢٥؛ ابن الأثير، اللباب، ج٢، ص٢٣٥.
- (٤) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص٨٤.
- (٥) - ورد اسمه ((ذهل)) عند ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ج١، ص١٨١؛ البتي، تذكرة الألباب بأصول الأنساب، ص٤٣.
- (٦) - ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ج١، ص١٨١؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٤٢٩؛ ابن عبد البر، الانباه على قبائل الرواة، ص١١٦؛ الروضان، عبد عون، موسوعة القبائل العربية أنسابها، وقائعها، مآثرها، شعراؤها، ج١، ص١١٢.
- (٧) - ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ج١، ص١٨١؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٤٢٩؛ ابن الأثير، اللباب، ج١، ص١٤٧؛ القلقشندي، نهاية الأرب، ص١٧٥.
- (٨) - عن قبائل مذحج ينظر: سمار، سعد عيود، قبائل مذحج قبيل الاسلام حتى نهاية العصر الراشدي، دراسة في احوالهم السياسية والاجتماعية والدينية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- (٩) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص٤-٥؛ طه، د. عبد الواحد دنون، الفتح والاستقرار العربي الاسلامي في شمال افريقيا والأندلس، ص١٩٩.
- (١٠) - الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الاندلس، ص٣٢٥؛ الضبي، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الاندلس، ص٤١٨؛ طه، الفتح والاستقرار، ص١٩٩.
- (١١) - ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٤٣٠.
- (١٢) - ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٤٣٠؛ طه، الفتح والاستقرار، ص١٩٩.
- (١٣) - برشلونة: مدينة تقع على البحر، ومرساها لا تدخله المراكب الا عن معرفة، وبها ربح وعلوها سور منيع وهي دار ملك الفرنجة، وبرشلونة كثيرة الحنطة والحبوب والعسل. ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج٢، ص٧٣٤؛ الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص٤٢.
- (١٤) - ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٤٣٠؛ طه، الفتح والاستقرار، ص٢٠٠؛ الدايه، اندلسيات شاميه وبحوث اخرى، ص٩٩.
- (١٥) - دروكة: مدينة بالاندلس من عمل قلعة أيوب، وقيل بينها وبين قلعة أيوب ثمانية عشر ميلا، وهي مدينة صغيرة متحضرة، كثيرة البساتين والكروم. ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٥٤؛ الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص٧٦-٧٧.
- (١٦) - ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٤٣٠؛ الحجي، اندلسيات (المجموعة الثانية)، ص١١٩.
- (١٧) - الثغر الأعلى: ويمثل في الجغرافية الاندلسية ولاية الحدود الشمالية، ويشمل سرقسطة، والتي كانت عاصمة هذا الثغر، ولاردة، وتطيلة، ووشقة، وطرطوشة، وغيرهم، وكان هذا الثغر يواجه برشلونه، وجبال البرتات، ومملكة نافار (نباره) وهو يقابل اليوم منطقة اراغون. ينظر: ابن حيان، المقتبس في أخبار بلد الاندلس، ص٦٨ هامش رقم (٤)؛ السامرائي، الثغر الأعلى الاندلسي، ص٣٩.
- (١٨) - سرقسطة: قاعدة من قواعد شرقي الاندلس، وتعرف بالمدينة البيضاء، وذلك لأن اسوارها القديمة من الرخام الأبيض. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢١٢-٢١٤؛ الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص٩٦؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع، ج٢، ص٧٠٨.
- (١٩) - ارغون: هو اسم بلاد غرسية بن شانجة تشتمل على بلاد ومنازل وأعمال. ينظر: الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص١٢.
- (٢٠) - قلعة أيوب: مدينة بالاندلس بالقرب من مدينة سالم ودروكة، وهي حصينة، رائعة البقعة، كثيرة الأشجار والثمار. ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٥٣-٥٥٤؛ الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص١٦٣.
- (٢١) - ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٤٣٠؛ طه، الفتح والاستقرار، ص١٩٩؛ الدايه، اندلسيات شاميه، ص٩٩؛ الشنتاوي، احمد وآخرون، دائرة المعارف الاسلامية، مج١١، ص٣٦٩.



- (٢٢) - طه، الفتح والاستقرار، ص ١٩٩-٢٠٠.
- (٢٣) - صَمَاح: بضم الصاد المهملة، وفتح الميم وبعد الألف دال مكسورة، ثم حاء مهملة، وهو الشديد. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان، ج ٥، ص ٤٥.
- (٢٤) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٨٤؛ ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ٢، ص ٧٨.
- (٢٥) - وشقة: مدينة كبيرة قديمة بالاندلس، بينها وبين سرقسطة خمسون ميلا، لها اسواق عامرة وصنائع قائمة. ينظر: الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص ١٩٤-١٩٥.
- (٢٦) - ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص ٤٣١؛ العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٨٤؛ ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ٢، ص ٧٨؛ ابن عذاري، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، ج ٣، ص ١٧٣؛ طه، الفتح والاستقرار، ص ٢٠٠.
- (٢٧) - المرية: مدينة في الاندلس، امر ببنائها عبد الرحمن الناصر في سنة ٣٤٤هـ/٩٥٥م وهي من اشهر مراسي الاندلس، وهي مشهورة ايضا بالخام والرخام ينظر: ابن حوقل، صورة الارض، ص ١٠٥؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ١١٩؛ ابن الخطيب، معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، ص ١٠٠-١٠٣.
- (٢٨) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٨٤.
- (٢٩) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٢٧، ص ٥٧، ص ٦٠؛ طه، الفتح والاستقرار، ص ٢٠٠.
- (٣٠) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٥٧.
- (٣١) - بربطانية: مدينة حصينة تقع الى الشرق من مدينة لاردة، ولها ثلاثة اسوار حصينة، وبها اسواق واسعة، ولها مدن وحصون كثيرة، ومن مدنها طرسونة، وناجرة، وقاصرة، وبرطنة. ينظر: مجهول، مؤلف، تاريخ الاندلس، ص ١٣٢.
- (٣٢) - لم اعثر له على ترجمة.
- (٣٣) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٥٩؛ السامرائي، الثغر الأعلى الاندلسي، ص ٤٣٨-٤٣٩؛ المتناوي، الفردوس المفقود، ص ٥٩-٦٠.
- (٣٤) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٥٩-٦٠؛ السامرائي، الثغر الأعلى الاندلسي، ص ٤٣٩-٤٤٠؛ المتناوي، الفردوس المفقود، ص ٦٠.
- (٣٥) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٢٧.
- (٣٦) - طه، الفتح والاستقرار، ص ٢٠٠.
- (٣٧) - قرطبة: قاعدة الاندلس وأم مدائنها، ومجمع كل آية، ومستقر خلافة الأمويين بها، وفيها المسجد الجامع المشهور، وقد وصفها ابن حوقل بقوله انها اعظم مدن الاندلس وليس بجميع المغرب لها شبيه، ولا بالجزيرة والشام ومصر ما يدانيها في كثرة اهل وسعة رقعة، وفسحة اسواق، ونظافة محال، وعمارة مساجد، وكثرة حمامات وفنادق. ينظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ص ١٠٧؛ اسحاق بن الحسين، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، ص ١٠٦؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج ٢، ص ٥٧٤-٥٧٩؛ الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص ١٥٣.
- (٣٨) - الخشني، قضاة قرطبة، ص ١٤؛ النباهي، تاريخ قضاة الاندلس أو كتاب المراقبة العليا فيمن يستحق الفتيا، ص ٥٩؛ طه، الفتح والاستقرار، ص ٢٠٠-٢٠١؛ خماش، نجدت، دراسات في التاريخ الاسلامي، ص ١٠٨-١٠٩؛ احمد، د. علي، القضاء في المغرب والاندلس منذ الفتح وحتى نهاية القرن التاسع الهجري، ص ١٥١-١٥٢.
- (٣٩) - مؤنس، د. حسين، فجر الاندلس، ص ٤١٣.
- (٤٠) - محمد بن عبد الرحمن الثاني (ت ٢٧٣هـ/٨٨٦م): هو الأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام، يكنى ابا المنذر، كان محبا للعلوم، مؤثرا لأصحاب الحديث، عارفا حسن السيرة، وكانت وفاته في سنة ٢٧٣هـ/٨٨٦م. ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ص ١٧؛ الضبي، بغية الملتبس، ص ٢٠؛ مجهول، تاريخ الاندلس، ص ١٩٠-١٩٤.
- (٤١) - بنوقسي: سمووا بذلك نسبة الى جدهم الأعلى الكونت قسي القوطي الذي وفد على الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك وعلن اسلامه اثناء الفتح، فأقره على مركزه قائدا للثغر الأعلى، وكانت هذه الأسرة تميل الى مناوئة حكومة قرطبة، كما أن لها علاقات مصاهرة مع نصارى الشمال. ينظر: العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٢٩؛ الحجى، اندلسيات، المجموعة الثانية، ص ١١١؛ الدليمي، التحديات الداخلية والخارجية، ص ١٦؛ هامش رقم (١).



- (٤٢) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٤١، ص ٤٩؛ عنان، ص ٣٤١؛ ارسلان، شكيب، الحلل السندسية في الأخبار والآثار الاندلسية، ج ٢، ص ٩٠؛ السامرائي، الثغر الأعلى الاندلسي، ص ٣١٣؛ الداية، اندلسيات شامية، ص ٩٩؛ الشنتاوي، دائرة المعارف الاسلامية، مج ١١، ص ٣٦٩؛ الدليمي، التحديات الداخلية والخارجية، ص ١٦.
- (٤٣) - ايوب بن حبيب اللخمي (ت ٧١٥/هـ) : هو الوالي ايوب بن حبيب اللخمي ابن اخت موسى بن نصير، أمرة اهل الاندلس على انفسهم بعد مقتل ابن خاله عبد العزيز بن موسى وذلك في سنة ٧١٥/هـ، فكانت مدة ولايته ستة اشهر حيث توفي في السنة نفسها. ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ص ١٥٠؛ الضبي، بغية الملتبس، ص ٢٠٢؛ ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ٢، ص ٣٣٤؛ مجهول، تاريخ الاندلس، ص ١٥٦.
- (٤٤) - عبد العزيز بن موسى بن نصير (ت ٧١٥/هـ) : هو الوالي عبد العزيز بن موسى بن نصير، كان والده قد استخلفه على الاندلس عند خروجه منها في سنة ٧١٣/هـ، وقد قُتل عبد العزيز في سنة ٧١٥/هـ وبُعث براسه الى سليمان بن عبد الملك. ينظر: ابن الفريسي، تاريخ علماء الاندلس، ص ٢٢٥؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ص ٢٥٧؛ الضبي، بغية الملتبس، ص ٣٣٧؛ ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ٢، ص ٣٣٤.
- (٤٥) - مؤنس، فجر الاندلس، ص ٣٠٥؛ الداية، اندلسيات شامية، ص ١٠٠.
- (٤٦) - الثغر الأوسط: وكان يواجه مملكة قشتالة وليون، وكانت عاصمته اول الأمر مدينة سالم، ثم استبدلت بها طليطلة. ينظر: ابن حيان، المقتبس، ص ٦٨ هامش رقم (٤)؛ السامرائي، الثغر الأعلى الاندلسي، ص ٤٠.
- (٤٧) - السامرائي، الثغر الأعلى الاندلسي، ص ٣١٣.
- (٤٨) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٥٣؛ السامرائي، الثغر الأعلى الاندلسي، ص ٣٢٢.
- (٤٩) - المنذر بن محمد (ت ٢٧٥/هـ) : هو الأمير المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم، يكنى أبا الحكم كان قوي الهمه، بعيد الشكيمة، وكان يجزل العطاء للشعراء، توفي المنذر في سنة ٢٧٥/هـ. ينظر: الضبي، بغية الملتبس، ص ٢٠؛ مجهول، تاريخ الاندلس، ص ١٩٤-١٩٦؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ج ٢، ص ٢٤-٢٦.
- (٥٠) - عبد الله بن محمد (ت ٣٠٠/هـ) : هو الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم، يكنى أبا محمد كان متقدماً في ورعه وفضله، محباً للخير وأهله، كثير التواضع، متقناً في جميع العلوم النافعة للدين والدنيا، وكانت وفاته في سنة ٣٠٠/هـ. ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ص ١٨؛ الضبي، بغية الملتبس، ص ٢٠؛ مجهول، تاريخ الاندلس، ص ١٩٧-٢٠١.
- (٥١) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٤٩؛ السامرائي، الثغر الأعلى الاندلسي، ص ٣٢٠.
- (٥٢) - نصوص عن الاندلس، ص ٥٣.
- (٥٣) - بنبلونة: وهي عاصمة ولاية نافارا او ونبرة اويلاذ البشكنس، كما تسمى في التواريخ العربية، كانت بها دار مملكة غرسيه بن شانجه سنة ٩٤١/هـ، وهي بين جبال شامخة، وشعاب غامضة ينظر: الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص ٥٥؛ عنان، الآثار الاندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال، ص ٣٠٧.
- (٥٤) - بريشتر: من امهات الثغور الاندلسية الحصينة، تقع في شمال سرقسطة، استولى عليها الصليبيون في سنة ١٠٦٣/هـ، وفي سنة ١٠٦٤/هـ تمكن احمد بن هود أمير سرقسطة من استردادها ولقب حينها بالمقتدر. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٣٧٠؛ الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص ٣٩-٤١.
- (٥٥) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٤١-٤٢؛ ابن عذاري، البيان المغرب في اخبار المغرب، ج ٢، ص ٢٠٨؛ سالم، د. السيد عبد العزيز، تاريخ المسلمين وآثارهم في الاندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة، ص ٢٥٨؛ السامرائي، الثغر الأعلى الاندلسي، ص ٣٢٨.
- (٥٦) - عنان، محمد عبد الله، دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي، ص ٢٦٥.
- (٥٧) - عنان، دولة الاسلام في الاندلس، العصر الأول، القسم الأول، ص ٣٤١؛ ارسلان، الحلل السندسية، ج ٢، ص ٩٠؛ الشنتاوي، دائرة المعارف الاسلامية، مج ١١، ص ٣٦٩.
- (٥٨) - ابن القوطية، تاريخ افتتاح الاندلس، ص ١٢٣-١٢٤.
- (٥٩) - ابن القوطية، تاريخ افتتاح الاندلس، ص ١٢٤؛ السامرائي، الثغر الأعلى الاندلسي، ص ٣٢٨.
- (٦٠) - نصوص عن الاندلس، ص ٤١-٤٢.
- (٦١) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٣٦؛ عنان، دولة الاسلام في الاندلس، العصر الأول، القسم الأول، ص ٣٤١؛ سالم، تاريخ المسلمين وآثارهم في الاندلس، ص ٢٥٥؛ السامرائي، الثغر الأعلى الاندلسي، ص ٣٣١؛ الدليمي، التحديات الداخلية والخارجية، ص ١٧.



- (٦٢) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص ٣٦-٣٧؛ السامرائي، الثغر الأعلى الأندلسي، ص ٣٥٢.
- (٦٣) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص ٣٨؛ السامرائي، الثغر الأعلى الأندلسي، ص ٣٥٣.
- (٦٤) - تاريخ افتتاح الأندلس، ص ١٢٤.
- (٦٥) - السامرائي، الثغر الأعلى الأندلسي، ص ٣٢٩-٣٣٠.
- (٦٦) - ابن عذاري، البيان المغرب، ج ٢، ص ٢١٦؛ السامرائي، الثغر الأعلى الأندلسي، ص ٣٣٣.
- (٦٧) - ابن عذاري، البيان المغرب، ج ٢، ص ٢٢٣.
- (٦٨) - عبد الرحمن بن محمد (الناصر لدين الله) (ت ٣٥٠هـ/٩٦١م): هو الخليفة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، يُكنى أبا المطرف، ويُلقب بالناصر لدين الله، بويغ بالامارة بعد وفاة جده عبد الله، وكان والده محمد قد قتل أخوه المطرف، وكان شهيداً صامداً، جواداً، كريماً، فقيهاً، وفي سنة ٣١٦هـ/٩٢٨م أعلن الناصر نفسه خليفة للمسلمين في الأندلس، وهو أول من سُمي بأمر المؤمنين هناك، وفي سنة ٣٢٥هـ/٩٣٦م أبدأ ببناء مدينته الزهراء، توفي الناصر في شهر رمضان من سنة ٣٥٠هـ/٩٦١م. ينظر: الضبي، بغية الملتبس، ص ٢١؛ مجهول، تاريخ الأندلس، ص ٢٠١-٢١٠؛ عنان، تراجم اسلامية شرقية وأندلسية، ص ١٦٧-١٩٨.
- (٦٩) - جليقية: بلدة من بلاد الروم متاخمة للأندلس، وقاعدة جليقية مدينة سمورة، والجلالة من ولد يافت بن نوح (عليه السلام). ينظر: الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص ٦٦؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص ٢١١.
- (٧٠) - ألبة والقلاع: علمان جغرافيان يُستعملان عادة معاً في النصوص العربية، أما ألبة فهي Alava، وهي الأقليم الواقع عند منابع نهر إيريه على الضفة اليمنى (الشمالية) للنهر، وأصل الاسم غير معروف، فذهب بعضهم إلى أنه مشتق من Ulba و Ulba، وذهب بعضهم إلى أن أصله عربي لأن الاسم لم يظهر إلا بعد دخول العرب، أما القلاع فيُراد به المنطقة التي تُعرف اليوم بقشتالة القديمة، سماها العرب كذلك لكثرة قلاعها وقد يكون العرب ترجموا بذلك اسمها القديم Castellae. ينظر: ابن الأبار، الحلة السرياء، ج ١، ص ١٣٥-١٣٦ هامش رقم (٢).
- (٧١) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص ٤٢.
- (٧٢) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص ٤٢.
- (٧٣) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص ٤٢.
- (٧٤) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص ٤٣؛ عنان، محمد عبد الله، دولة الإسلام في الأندلس الخلافة الأموية والدولة العامرية، ص ٤٠٥؛ الشنتاوي، دائرة المعارف الإسلامية، مج ١١، ص ٣٦٩.
- (٧٥) - نصوص عن الأندلس، ص ٤٣.
- (٧٦) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص ٤٣.
- (٧٧) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص ٤٤.
- (٧٨) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص ٤٤؛ وقد ذكر عنان نقلاً عن ابن حيان أن محمد بن هاشم التجيبي صاحب سرقسطة وقريبه مطرف بن منذر التجيبي صاحب قلعة أيوب وقعا حلفاً مع راميرو ملك ليون، وتعهده محمد بأن يعترف بطاعته نظير معاونته إياه في الخروج على عبد الرحمن الناصر ومحاربتة. ينظر: عنان، دولة الإسلام في الأندلس، العصر الأول، القسم الثاني، ص ٤٠٦؛ وينظر أيضاً: الحجي، اندلسيات، المجموعة الثانية، ص ١٢٠؛ دوزي، رينهرت، المسلمون في الأندلس إسبانيا الإسلامية، وفي وثقة وبين الجوف والشرق من مدينة سرقسطة، وهي من الثغور المقاربة لمدينة سالم، بُنيت أيام المروانيين. ينظر: الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص ٦٤؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص ٢٠٧.
- (٨٠) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص ٤٤-٤٥.
- (٨١) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص ٤٥؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، العصر الأول، القسم الثاني، ص ٤٠٦-٤٠٧.
- (٨٢) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص ٤٥-٤٦؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، العصر الأول، القسم الثاني، ص ٤١٠-٤١٢؛ ارسلان، الحل السندسية، ج ٢، ص ٩٠؛ الدليمي، التحديات الداخلية والخارجية، ص ٣٨-٣٩.
- (٨٣) - عنان، دول الطوائف، ص ٢٦٥.
- (٨٤) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص ٤٥-٤٦.



- (٨٥) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٤٦؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج ٤، ص ١٨٠؛ عنان، دولة الاسلام في الاندلس، العصر الاول، القسم الثاني، ص ٤١٨-٤١٩؛ الحجى، اندلسيات، المجموعة الثانية، ص ٧٦.
- (٨٦) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٤٦؛ عنان، دولة الاسلام في الاندلس، العصر الاول، القسم الثاني، ص ٤٢١-٤٢٢.
- (٨٧) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٤٧؛ ارسلان، الحلال السندسية، ج ٢، ص ٩٠.
- (٨٨) - لاردة: احدى المدن القديمة في ثغر الأندلس الشرقي، ولها أسوار منيعة وبساتين كثيرة، وفواكه غزيرة. ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق، ج ٢، ص ٥٥٤؛ الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص ١٦٨.
- (٨٩) - الشرطة العليا: يُسمى صاحب الشرطة في الأندلس بصاحب المدينة، وقسمت الشرطة هناك إلى شرطة كبرى (عليا)، وشرطة وسطى، وشرطة صغرى، فأما الشرطة الكبرى فقد اقتصر على الخاصة من أصحاب المراتب السلطانية وأقاربهم، وكل من اصحاب الوجاهة يتم محاسبتهم ومعاينة المقصرين منهم، وأما الشرطة الوسطى فقد اختصت بالأعيان، والتجار وصغار الموظفين، أما الشرطة الصغرى فقد اقتصر على العامة فقط. ينظر: ابن الأزرقي، بدائع السلك في طبائع الملك، ج ١، ص ٢٨٩-٢٩٠؛ الهاشمي، التهامي الراجي، نظم وإدارة بني أمية بالأندلس من خلال المقتبس لابن حيان، بحث منشور في مجلة المناهل، العدد التاسع والعشرون، السنة الحادية عشرة، (الرباط، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م)، ص ٤٠٥.
- (٩٠) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٤٧.
- (٩١) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص ٤٧.
- (٩٢) - قشتالة: عمل من الأعمال الاندلسية، قاعدته قشتالة سُمي العمل بها، وقيل ماخلف الجبل المسمى بالشاريات في جبهة الجنوب يسمى اشبانيا، وما خلف الجبل من جهة الشمال يسمى قشتالة. ينظر: الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص ١٦١.
- (٩٣) - البيان المغرب، ج ٢، ص ٣٢٨-٣٢٩.
- (٩٤) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص ٤٧-٤٨.
- (٩٥) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص ٤٩؛ السامرائي، الثغر الأعلى الاندلسي، ص ٣٣٣.
- (٩٦) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٤٩.
- (٩٧) - طليطلة: مدينة عظيمة القطر، كثيرة البشر، لها اسوار حسنة، ولها قسبة فيها مناعة، وهي قديمة وكانت القاعدة ودار مملكة القوط حين دخلها طارق بن زياد، وقد سقطت بيد النصاري في سنة ٤٧٨هـ/١٠٨٥م. ينظر: إسحاق بن الحسين، أكام المرجان، ص ١٠٧؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج ٢، ص ٥٥١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٩؛ الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص ١٣٠-١٣٥.
- (٩٨) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٥٠.
- (٩٩) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص ٥٠.
- (١٠٠) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص ٥١؛ عنان، دولة الاسلام في الاندلس، العصر الاول، القسم الثاني، ص ٤٠٧-٤٠٨؛ الدليمي، التحديات الداخلية والخارجية، ص ٣٨.
- (١٠١) - عنان، دولة الاسلام في الاندلس، العصر الاول، القسم الثاني، ص ٤٠٨؛ الدليمي، التحديات الداخلية والخارجية، ص ٣٨.
- (١٠٢) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٥١-٥٢؛ عنان، دولة الاسلام في الاندلس، العصر الاول، القسم الثاني، ص ٤٠٨.
- (١٠٣) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص ٥٣-٤٥؛ السامرائي، الثغر الأعلى الاندلسي، ص ٣٣٣.
- (١٠٤) - أحمد، منى محمد شريف، وشقة في العصر، ص ٥٦.
- (١٠٥) - الحكم بن عبد الرحمن (المستنصر بالله) (ت ٣٦٦هـ/٩٧٦م): هو الخليفة الحكم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد، يُكنى ابا العاص، ويلقب بالمستنصر بالله، كان حسن السيرة جامعاً للعلوم، محباً لها، مكرماً لأهلها، وجمع من الكتب في انواعها مالم يجمعه أحد من الملوك قبله هنالك، كما كان مواصلاً لغزو الروم، كانت وفاته في صفر سنة ٣٦٦هـ/٩٧٦م. ينظر: الضبي، بغية الملمس، ص ٢١-٢٤؛ مجهول، تاريخ الاندلس، ص ٢١٠-٢١٥.
- (١٠٦) - عنان، دولة الاسلام في الاندلس، العصر الاول، القسم الثاني، ص ٤٨٧؛ الحجى، اندلسيات، المجموعة الثانية، ص ٨٧، بيضون، د. ابراهيم، الدولة العربية في اسبانية من الفتح حتى سقوط الخلافة ٩٢-٤٢٢هـ/٧١١-١٠٣١م، ص ٣٠٦.



- (١٠٧) - المقرئ، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج ١، ص ٣٨٣؛ دحلان، الفتوحات الإسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية، ج ١، ص ٣٧٠؛ مؤنس، د. حسين، موسوعة تاريخ الأندلس، ج ١، ص ٣٩٠.
- (١٠٨) - غالب بن عبد الرحمن (ت ٩٨١هـ/٣٧١م): هو غالب بن عبد الرحمن الناصري، مولى الخليفة عبد الرحمن الناصر، كان أميراً للبحر في زمن الناصر ثم أصبح من كبار رجالات الدولة في عهد ابنه الحكم المستنصر، أنيط به حكم الثغر الأعلى ومقره ومدينة سالم، ارتبط بعلاقات قوية مع الحاجب ابن أبي عامر بعد وفاة المستنصر سنة ٩٧٦هـ/٣٦٦م، لكن مالبث أن دب الخلاف بينه وبين ابن أبي عامر، انتهى بقتله في سنة ٩٨١هـ/٣٧١م. ينظر: ابن الخطيب، أعمال الاعلام، ج ٢، ص ٦٥-٦٧؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، العصر الأول، القسم الثاني، ص ٤٨٥-٤٨٨.
- (١٠٩) - مؤنس، موسوعة تاريخ الأندلس، ج ١، ص ٣٩٠.
- (١١٠) - عنان، دولة الإسلام في الأندلس، العصر الأول، القسم الثاني، ص ٤٨٧؛ سالم، تاريخ المسلمين وأثارهم في الأندلس، ص ٢٩٠.
- (١١١) - غرماج: قاعدة حصينة تقع على نهر دويرة على مقربة من قلعة شنت اشتين. ينظر: عنان، دولة الإسلام في الأندلس، العصر الأول، القسم الثاني، ص ٤٨٧.
- (١١٢) - المقرئ، نفع الطيب، ج ١، ص ٣٨٣؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج ٤، ص ١٨٦؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، العصر الأول، القسم الثاني، ص ٤٨٧؛ سالم، تاريخ المسلمين وأثارهم في الأندلس، ص ٢٩٠؛ دحلان، الفتوحات الإسلامية، ج ١، ص ٣٧٠؛ مؤنس، موسوعة تاريخ الأندلس، ج ١، ص ٣٩١؛ حايك، سيمون، صبح البشكنسية أو الأندلس على عهد الحكم المستنصر والدولة العامرية، ص ٤٣.
- (١١٣) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٢، ص ٣٥٥-٣٥٦.
- (١١٤) - ابن حيان، المقتبس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، ص ٢٩-٣٠.
- (١١٥) - ابن حيان، المقتبس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، ص ٥٩.
- (١١٦) - ابن حيان، المقتبس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، ص ٥٩.
- (١١٧) - المقتبس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، ص ٧٥.
- (١١٨) - ابن حيان، المقتبس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، ص ١٢٨.
- (١١٩) - المقتبس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، ص ١٢٨.
- (١٢٠) - العدو: منطقة من المغرب الأقصى والأوسط. ينظر: المقرئ، نفع الطيب، ج ١، ص ٣٨٥.
- (١٢١) - ابن حيان، المقتبس، ص ١٢٨-١٢٩؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٢، ص ٣٦٨؛ بوضون، الدولة العربية في إسبانية، ص ٣٠٩.
- (١٢٢) - الجزيرة الخضراء: وتسمى جزيرة أم حكيم، وهي جارية طارق بن زياد، وتقع امام سبته من بر الأندلس الجنوبي، وعلى مرساها تقع مدينة الجزيرة الخضراء، وهي على ربوة مشرفة على البحر وسورها متصل به، كانت أول مدينة فتحت في الأندلس، بينها وبين جبل طارق ستة أميال. ينظر: الأدريسي، نزهة المشتاق، ج ٢، ص ٥٣٩؛ الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص ٧٣-٧٥؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص ١٩٥.
- (١٢٣) - ابن حيان، المقتبس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، ص ١٢٩؛ مجهول، مؤلف، مفاخر البربر، ص ٩٩.
- (١٢٤) - ابن حيان، المقتبس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، ص ١٧٧؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، العصر الأول، القسم الثاني، ص ٤٩٨.
- (١٢٥) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٢، ص ٣٧١.
- (١٢٦) - ابن حيان، المقتبس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، ص ٥٩.
- (١٢٧) - ابن حيان، المقتبس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، ص ٢٣٦-٢٣٨.
- (١٢٨) - ابن حيان، المقتبس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، ص ٢٢٥.
- (١٢٩) - لم اعثر له على ترجمة.
- (١٣٠) - ابن حيان، المقتبس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، ص ٢٢٥-٢٢٦.
- (١٣١) - المطبق: وهو السجن الذي استحدثه الأمويون، ويُعرف بالمطبق، كما عُرف هذا السجن أيضاً بأسم سجن العامرية. ينظر: سالم، د. السيد عبد العزيز، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس دراسة تاريخية عمرانية أثرية في العصر الإسلامي، ج ١، ص ٢١٩.
- (١٣٢) - ابن حيان، المقتبس، ص ٢٢٤؛ مؤنس، موسوعة تاريخ الأندلس، ج ١، ص ٣٤٦.



- (١٣٣) - جعفر المصحفي (ت ٩٨٢/٣٧٢هـ): هو الوزير جعفر بن عثمان بن نصر المصحفي، يكنى أبا الحسن، من أهل العلم والأدب، والمشتغلين بالسياسة والتدبير، كان كاتباً وشاعراً، ولي جزيرة ميورقة للخليفة عبد الرحمن الناصر، وأصبح وزيراً وكاتباً خاصاً للحكم المستنصر، كما ولاه الشرطة أيضاً، ثم أصبح حاجباً للخليفة هشام المؤيد، ودخل في صراع مع المنصور ابن أبي عامر، وانتهى ذلك الصراع لصالح ابن أبي عامر، فسُجن المصحفي وبقي في السجن إلى أن توفي فيه سنة ٩٨٢/٣٧٢هـ. ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ص ١٦٤؛ ابن بسام، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج ٧، ص ٤٤-٥١؛ الضبي، بغية الملتبس، ص ٢١٨؛ ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ١، ص ٢٥٧-٢٥٩.
- (١٣٤) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٢، ص ٣٧١-٣٧٢؛ حايك، صبح البشكنسية، ص ١١٤.
- (١٣٥) - محمد بن أبي عامر (ت ٣٩٢هـ/١٠٠١م): هو الحاجب محمد بن عبد الله بن عامر بن أبي عامر المعافري، يكنى أبا عامر، أصله من الجزيرة الخضراء، قدم إلى قرطبة شاباً فطلب العلم والأدب والحديث وتميز في ذلك، وكانت له همة بادراك معالي الأمور، وتعلق بوكالة صبح أم هشام المؤيد والنظر بأموالها وضياعها، وعند وفاة الحكم المستنصر كان هشام صغيراً، فضمن أبو عامر لصبح سكون الحال، وكان متغلباً على جميع الأمور بالاندلس، وحجب هشاماً، وتلقب بالمنصور، وكان محباً للعلم مؤثراً للأدب، كثير الغزو للروم، حيث غزاهم أكثر من خمسين غزوة، وكانت وفاته في إحدى غزواته سنة ٣٩٢هـ/١٠٠١م، ودفن في مدينة سالم. ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ص ٦٩-٧٠؛ الضبي، بغية الملتبس، ص ٩٩-١٠٠؛ ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، ج ١، ص ١٣٦-١٣٧.
- (١٣٦) - المقري، نفح الطيب، ج ١، ص ٤٠٠.
- (١٣٧) - جمهرة أنساب العرب، ص ٤٣٠.
- (١٣٨) - ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص ٤٣٠.
- (١٣٩) - وادي الحجارة: مدينة كبيرة حسنة كثيرة الأرزاق، جامعة لأشتات المنافع والغلات ولها أسوار حصينة من حجارة، وبها أسواق وفنادق وحمامات، وتعرف أيضاً بمدينة الفرج، وهي بين الجوف والشرق من قرطبة، وبينها وبين طليطلة خمسة وستون ميلاً. ينظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ص ١١١؛ الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص ١٩٣.
- (١٤٠) - الزاهرة: مدينة متصلة بقرطبة، بناها المنصور محمد بن أبي عامر لما استولى على دولة خليفته هشام المؤيد بالله، وقد ابتدأ المنصور ببنائها في سنة ٣٦٨هـ/٩٧٨م، وتم بناؤها في سنة ٣٧٠هـ/٩٨٠م فانتقل إليها واستوطنها. ينظر: الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص ٨٠؛ مجهول، تاريخ الأندلس، ص ٢٢٢.
- (١٤١) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٢، ص ٤٢٢-٤٢٣؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، العصر الأول، القسم الثاني، ص ٥٤٩-٥٥٠؛ ارسلان، الحلل السندسية، ج ٢، ص ٩٠؛ دوزي، المسلمون في الأندلس، ج ٢، ص ١٢٧-١٢٨، الشنتاوي، دائرة المعارف الإسلامية، مج ١١، ص ٣٦٩.
- (١٤٢) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٧٥-١٧٦؛ ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج ٣، ص ٢٨١؛ أعمال الأعلام، ج ٢، ص ١٨٩.
- (١٤٣) - النباهي، تاريخ قضاة الأندلس، ص ٩٧.
- (١٤٤) - ابن دراج القسطلي (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م): هو أحمد بن محمد بن دراج، يكنى أبا عمر، ويُعرف بالقسطلي، نسبة إلى قرية قسطله دراج في غرب الأندلس، يُعد واحداً من فحول شعراء الأندلس، وكان يجيد ما ينظم ويقول، وهو عند الأندلسيين كالمُتنبّي في المشرق، كما كان كاتباً من كتاب الإنشاء في أيام المنصور محمد بن أبي عامر، توفي ابن دراج في سنة ٤٢١هـ/١٠٣٠م. ينظر: الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، ج ٢، ص ١١٩؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ص ٩٧-٩٩، ابن بسام، الذخيرة، ق ١، ج ١، ص ٥٦-٨٥؛ ابن بشكوال، الصلة في تاريخ علماء الأندلس، ج ١، ص ٤٨-٤٩.
- (١٤٥) - ابن دراج القسطلي، أحمد بن محمد، ديوان ابن دراج القسطلي، ص ٢٢١.
- (١٤٦) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٧٥-١٧٦؛ ابن الخطيب، الإحاطة، ج ٣، ص ٢٨١؛ أعمال الأعلام، ج ٢، ص ١٨٩.
- (١٤٧) - سمورة: مدينة جلييلة وأحدى قواعد الروم، ومكانها على شمال نهر دويرة، وعليها سور حجارة حصين ولها خصب كثير وكروم، ولأهلها أموال وتجارات. ينظر: الإدريسي، نزهة المشتاق، ج ٢، ص ٧٣١؛ الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص ٩٨.
- (١٤٨) - ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج ٤، ص ٢٣١؛ القلقشندي، أبو العباس، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج ٥، ص ٢٥٦؛ مؤنس، موسوعة تاريخ الأندلس، ج ١، ص ٤٠١.



- (١٤٩) - شنت ياقوب: قلعة حصينة في شمال الاندلس، وهي منسوبة الى كنيسة عظيمة بالقرب منها، وهذه الكنيسة مبنية على جسد يعقوب الحواري. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ٣٦٨؛ الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص ١١٥.
- (١٥٠) - ليون: قاعدة من قواعد قشتالة، عامرة، بها معاملات وتجارات ومكاسب، ولأهلها همة ونفاسة. ينظر: الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص ١٧٤.
- (١٥١) - عنان، دولة الاسلام في الاندلس، العصر الأول، القسم الثاني، ص ٥٦١.
- (١٥٢) - عنان، دولة الطوائف، ص ٢٦٦.
- (١٥٣) - العزري، نصوص عن الاندلس، ص ٤٨.
- (١٥٤) - هشام المؤيد بالله (ت ٤٠٣هـ/١٠١٢م): هو الخليفة هشام بن الحكم المستنصر بن عبد الرحمن الناصر، يكنى ابا الوليد، ويلقب بالمؤيد بالله، بويع له بعد وفاة ابيه سنة ٣٦٦هـ/٩٧٦م وعمره عشرة اعوام وثمانية اشهر، وتغلب عليه الحاجب محمد بن ابي عامر. قتل هشام المؤيد على يد سليمان المستعين عند دخوله قرطبة مع البربر سنة ٤٠٣هـ/١٠١٢م. ينظر: ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ص ١٥؛ الضبي، بغية الملتبس، ص ٢٤؛ مجهول، تاريخ الاندلس، ص ٢١٥-٢١٦.
- (١٥٥) - سليمان المستعين بالله (ت ٤٠٧هـ/١٠١٦م): هو سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن الناصر، يكنى ابا ايوب، كان أديباً، فصيحاً، شاعراً، من اهل العلم والفهم، بويع بالخلافة بعد مقتل عمه هشام بن سليمان سنة ٣٩٩هـ/١٠٠٨م وتلقب بالمستعين بالله دخل قرطبة في سنة ٤٠٠هـ/١٠٠٩م وتلقب جينند بالظافر بحول الله مضافاً الى المستعين بالله، لكنه فُرم على يد المهدي محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر، وبعد مقتل المهدي دخل سليمان ومن معه من البربر قرطبة سنة ٤٠٣هـ/١٠١٢م وبقي فيها الى ان قتله علي بن حمود عند دخوله قرطبة سنة ٤٠٧هـ/١٠١٦م. ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ص ٢٢-٢٤؛ الضبي، بغية الملتبس، ص ٢٥-٢٦؛ ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ٢، ص ٨-٥.
- (١٥٦) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٧٦؛ ابن الخطيب الاحاطة، ج ٣، ص ٢٨١؛ عنان، دولة الاسلام في الاندلس، العصر الاول، القسم الثاني، ص ٦٥٤؛ دول الطوائف، ص ٢٦٦؛ مؤنس، موسوعة تاريخ الاندلس، ج ١، ص ٤١١؛ مكي، د. محمود، تاريخ الاندلس السياسي (٩٢-٨٩٧هـ/٧١١-١٤٩٢م)، ج ١، ص ٩٨؛ الزركلي، الاعلام، ج ٨، ص ٢٣١-٢٣٢.
- (١٥٧) - ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد، رسائل ابن حزم الاندلسي، ج ٢، ص ٥٣؛ ابن بسلام، الذخيرة، ق ١، ج ١، ص ١٤٧؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٧٦؛ ابن الخطيب، اعمال الاعلام، ج ٢، ص ١٨٩.
- (١٥٨) - طرطوشة: مدينة حصينة على سفح جبل ولها سور حصين وبها اسواق وعمارات، وانشاء للمراكب الكبار من خشب جبالها، وجبالها يكون خشب الصنوبر الذي لا يوجد له نظير في الطول والغلط. ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق، ج ٢، ص ٥٥٥؛ الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص ١٢٤.
- (١٥٩) - بلنسية: مدينة مشهورة، تقع في مستوى من الارض شرقي قرطبة، وهي برية بحرية ذات اشجار وانهار، وتعرف بمدينة التراب. ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق، ج ٢، ص ٥٥٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٤٩٠-٤٩١؛ الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص ٤٧.
- (١٦٠) - ابن الخطيب، اعمال الاعلام، ج ٢، ص ٢٠٨؛ عنان، دول الطوائف، ص ٢١٨-٢١٩.
- (١٦١) - غرناطة: من اقدم مدن البيرة من اعمال الاندلس. ينظر: الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص ٢٣؛ ابن عبد الحق، مرصد الاطلاع ج ٢، ص ٩٩٠؛ وذكر ياقوت الحموي انه يقال ان الصحيح اغرناطة بالالف في اوله اسقطها العامة. ينظر: معجم البلدان، ج ٤، ص ١٩٥؛ اما ابن الخطيب فيقول يقال غرناطة ويقال اغرناطة وكلاهما اعجمي وهي مدينة كورة البيرة. ينظر: الاحاطة، ج ١، ص ٩١.
- (١٦٢) - الضبي، بغية الملتبس، ص ٢٧؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٦١٧؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٢١، ص ١٢٥؛ المقري، نفح الطيب، ج ١، ص ٤٨٤-٤٨٥؛ عنان، دولة الاسلام في الاندلس العصر الأول، القسم الثاني ص ٦٦٠، دول الطوائف، ص ١٢٤، مكي، تاريخ الاندلس السياسي، ج ١، ص ٩٩.
- (١٦٣) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٢٦-١٢٧؛ ابن بسلام، الذخيرة، ق ١، ج ١، ص ٣٥٢-٣٥٣؛ مؤنس، موسوعة تاريخ الاندلس، ج ١، ص ٤١٤؛ دوزي، المسلمون في الاندلس، ج ٢، ص ١٩٦؛ نصر الله، د. سعدون دولة الادارة في المغرب والاندلس، ق ٢، ص ٨٤.



- (١٦٤) - مجاهد العاصري (ت ٤٣٦هـ/١٠٤٤م): هو مجاهد بن عبد الله العامري، يكنى أبا الجيش، ويلقب بالموفق، أمير دانية والجزائر الشرقية كان مولى للمنصور محمد بن أبي عامر، وقيل لابنه عبد الرحمن، وكان من أهل الأدب والشجاعة والمحبة للعلوم وأهلها ومؤثراً للعلوم الشرعية، توفي بدانية سنة ٤٣٦هـ/١٠٤٤م. ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ص ٣٢٠-٣٢١؛ المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص ٥٦.
- (١٦٥) - دانية: مدينة بشرق الأندلس وهي من أعمال بلنسية وعلى ضفة نهرها الشرقي. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٣٤؛ الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص ١٧٦؛ ابن عبد الحق، مراصد الأطلال، ج ٢، ص ٥١٠.
- (١٦٦) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٦٣-١٦٤؛ عنان، دول الطوائف، ص ٢٧٦.
- (١٦٧) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٦٤؛ عنان، دول الطوائف، ص ١٦٠.
- (١٦٨) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٧٦؛ ابن الخطيب، الاحاطة، ج ٣، ص ٢٨١.
- (١٦٩) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٧٧؛ عنان، دول الطوائف، ص ٢٦٧؛ السمراني، د. خليل إبراهيم، علاقات المرابطين بالممالك الإسبانية بالأندلس وبالبحر المتوسط، ص ٥٢؛ عبد الحليم، د. رجب محمد، العلاقات بين الأندلس الإسلامية وإسبانيا النصرانية في عصر بني أمية وملوك الطوائف، ص ٣٣٧؛ الشنتناوي، دائرة المعارف الإسلامية، مج ١١، ص ٣٦٩.
- (١٧٠) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٧٧.
- (١٧١) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٧٧؛ ابن الخطيب، الاحاطة، ج ٣، ص ٢٨٥-٢٨٦؛ عنان، دول الطوائف، ص ٢٦٨.
- (١٧٢) - عنان، دول الطوائف، ص ٢٦٨.
- (١٧٣) - ارسلان، الحل السندي، ج ٢، ص ٩٠؛ أمين، أحمد، ظهر الإسلام، دار الكتاب العربي، ط ١، (بيروت، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م)، ج ٣، ص ٤٦٣؛ ضيف، د. شوقي، تاريخ الأدب العربي عصر الدول والامارات الأندلس، ص ١٩٢-١٩٣؛ هيكل، د. أحمد، الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة، ص ٣٠٧.
- (١٧٤) - ابن الخطيب، أعمال الاعلام، ج ٢، ص ١٩٠؛ بريس، هنري، الشعر الأندلسي في عصر الطوائف، دار المعارف، ط ١، (القاهرة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، ص ٢٩٢.
- (١٧٥) - الحميدي، جذوة المقتبس، ص ٩٩؛ الضبي، بغية الملقم، ص ١٣٨؛ ابن دحية، أبو الخطاب عمر بن حسن، المطرب من أشعار أهل المغرب، ص ١٥٦.
- (١٧٦) - ابن دراج القسطلي، ديوان ابن دراج القسطلي، ص ١٥١؛ هيكل، الأدب الأندلسي، ص ٣١٩.
- (١٧٧) - ضيف، تاريخ الأدب العربي، ص ١٩٢.
- (١٧٨) - القلشندي، صبح الأضنى، ج ٥، ص ٢٤٦؛ عنان، دول الطوائف، ص ٢٦٨؛ ارسلان، الحل السندي، ج ٢، ص ٩٠.
- (١٧٩) - مجهول، تاريخ الأندلس، ص ٢٥٤.
- (١٨٠) - مجهول، تاريخ الأندلس، ص ٢٥٤.
- (١٨١) - عنان، دول الطوائف، ص ٢٦٨؛ السمراني، علاقات المرابطين، ص ٥٣؛ بيضون، الدولة العربية في إسبانية، ص ٣٦١؛ عبد الحليم، العلاقات بين الأندلس الإسلامية وإسبانيا النصرانية، ص ٣٣٧.
- (١٨٢) - العميرة، محمد نايف جريوان، مراحل سقوط التغير الأندلسية بيد الأسبان، ص ١٥٣-١٥٤.
- (١٨٣) - ابن دراج القسطلي، ديوان ابن دراج القسطلي، ص ٢٣٨.
- (١٨٤) - مجهول، تاريخ الأندلس، ص ٢٥٤.
- (١٨٥) - عنان، دول الطوائف، ص ٢٦٨؛ ارسلان، الحل السندي، ج ٢، ص ٩٠.
- (١٨٦) - البيان المغرب، ج ٣، ص ٢٢٢-٢٢١.
- (١٨٧) - ابن بسم، الفخيرة، ق ١، ج ١، ص ١٥٠؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٧٨؛ وقد ذكر أن اسمه عبد الله بن حكيم.
- (١٨٨) - الصقالبة. وهي التسمية التي أطلقها الجغرافيون العرب على سكان البلاد المتاخمة لبحر الخزر بين بلاد البلغار والقسطنطينية، ثم اكتسب اللفظ مدلولاً خاصاً في إسبانيا الإسلامية فصار يطلق أولاً على أسرى الحرب الذين كانوا يقعون في أيدي الجرمان وبياعون للمسلمين، وازداد عددهم في عهد الناصر، واستكثر منهم الحكم، ولما توزعت الطوائف في الأندلس، استأثر الصقالبة بشرق الأندلس وأنشأوا فيه الممالك. ينظر: عبد البديع، د. لطفي، الإسلام في إسبانيا. مكتبة النهضة المصرية، ط ٢، (القاهرة، ١٩٦٩)، ص ٣٦-٣٧.



- (١٨٩) - ابن بسام، الذخيرة، ق ١، ج ١، ص ١٥٠-١٥١؛ ابن عذارى البيان المغرب، ج ٣، ص ١٧٨؛ عنان، دول الطوائف، ص ٢٦٩.
- (١٩٠) - القاضي ابن عباد (ت ٤٣٣هـ/١٠٤١م): هو القاضي محمد بن اسماعيل بن قریش بن عباد اللخمي، يكنى أبا القاسم، مؤسس دولة بني عباد بأشبيلية، حيث تولى الحكم خلفاً لأبيه أبي الوليد اسماعيل. توفي ابن عباد في سنة ٤٣٣هـ/١٠٤١م. ينظر: ابن الأبار، الحلة السرياء، ج ٢، ص ٣٤-٣٨؛ عنان، دول الطوائف، ص ٣٢-٣٣.
- (١٩١) - أشبيلية: مدينة قديمة من مدن الأندلس، تقع في الغرب بينها وبين قرطبة مسيرة ثلاثة أيام، وهي تقع على النهر الكبير الذي يمر في قرطبة، وهي مدينة كثيرة الخيرات والفواكه، ولها أسوار حصينة وأسواق كثيرة. ينظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ص ١١٠؛ اسحاق بن الحسين، إكام المرجان، ص ١٠٧؛ الأدريسي، نزهة المشتاق، ج ٢، ص ٥٤١؛ الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص ١٨-١٩.
- (١٩٢) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٧٨؛ عنان، دول الطوائف، ص ٢٦٩.
- (١٩٣) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص ٤٨.
- (١٩٤) - ابن الأبار، الحلة السرياء، ج ٢، ص ٢٤٦؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٧٨.
- (١٩٥) - ابن هود (ت ٤٣٨هـ/١٠٤٦م): هو سليمان بن محمد بن هود الجذامي، يكنى أبا أيوب، ويلقب بالمستعين بالله، كان من كبار قادة الجيش بالثغر الأعلى، استولى على مدينة لاردة ثم دخل سرقسطة وأصبح حاكماً على الثغر الأعلى، توفي ابن هود في سنة ٤٣٨هـ/١٠٤٦م. ينظر: ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ٢٢٠؛ ابن الأبار، الحلة السرياء، ج ٢، ص ٢٤٥؛ هامش رقم (٢)؛ عنان، دول الطوائف، ص ٢٧١-٢٧٢.
- (١٩٦) - ابن الأبار، الحلة السرياء، ج ٢، ص ٢٤٦؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٨٠؛ عنان، دول الطوائف، ص ٢٦٩.
- (١٩٧) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص ٤٨.
- (١٩٨) - اسماعيل بن ذي النون (ت ٤٣٥هـ/١٠٤٣م): هو اسماعيل بن عبد الرحمن بن ذي النون الهواري، استولى على مدينة طليطلة وملكها، وملك شنترين ومدينة سالم وقورية ووادي الحجارا وشنجلة، وتلقب بالحاجب الطاهر بالله، وساس أهل مملكته سياسة استقاموا عليها، واستقام في أموره إلى شيخ البلدة أبي بكر الحديدي وكان من أهل العلم والعمل والدهاء، فكان لا يقطع أمراً دونه، توفي اسماعيل في سنة ٤٣٥هـ/١٠٤٣م. ينظر: ابن عذارى، ج ٣، ص ٢٧٦-٢٧٧؛ مجهول، تاريخ الأندلس، ص ٢٥٩؛ ابن الخطيب، أعمال الاعلام، ج ٢، ص ١٧٦.
- (١٩٩) - ابن بسام، الذخيرة، ق ١، ج ١، ص ١٥٢-١٥١؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٧٩-١٨٠؛ ابن الخطيب، أعمال الاعلام، ج ٢، ص ١٩٠؛ ٤١؛ عنان، دول الطوائف، ص ٢٦٩.
- (٢٠٠) - ابن الأبار، الحلة السرياء، ج ٢، ص ٢٤٧؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٨٠-١٨١؛ الشنتناوي، دائرة المعارف الإسلامية، مج ١١، ص ٣٧٠.
- (٢٠١) - المغرب في حلى المغرب، ج ٢، ص ٣٥٣.
- (٢٠٢) - أعمال الاعلام، ج ٢، ص ١٦٧.
- (٢٠٣) - تاريخ ابن خلدون، ج ٤، ص ٢٠٩.
- (٢٠٤) - صبح الأعشى، ج ٥، ص ٢٤٦.
- (٢٠٥) - ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص ٤٣١.
- (٢٠٦) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ٢٢١؛ المياحي، عبد حمزة محسن، الدولة العربية في الأندلس، ص ٦٠.



قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر الأولية:

- ١ - ابن الأبار، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي (ت ٦٥٨هـ / ١٢٦٠م)
- تحفة القادم، أعاد بناءه وعلق عليه د. احسان عباس، دار الغرب الاسلامي، ط١، (بيروت، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م)
- الحلة السيرة، تحقيق وتعليق د. حسين مؤنس، دار المعارف، ط٢، (القاهرة، ١٩٨٥)
- ٢ - ابن الأثير، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)
- الكامل في التاريخ، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م)
- اللباب في تهذيب الانساب، إشراف مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، ط١، (بيروت، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م)
- ٣ - الادريسي، ابو عبد الله محمد بن محمد الحسن (من علماء القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي)
- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)
- ٤ - ابن الازرق، ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد (ت ٨٩٦هـ - ١٤٩٠م)
- بدائع السلك في طبائع الملك، تحقيق علي سامي النشار، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م)
- ٥- البتي، ابو جعفر احمد بن عبد الولي (ت ٤٨٨هـ / ١٠٩٥م)
- تذكرة الالباب باصول الانساب، تحقيق د. علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، (القاهرة، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٦م)
- ٦- ابن بسام، ابو الحسن علي الشنترني (ت ٥٤٢هـ / ١١٤٧م)
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق د. احسان عباس، دار الغرب الاسلامي، ط١، (بيروت، ٢٠٠٠)
- ٧- الثعالبي، ابو منصور عبد الملك النيسابوري (ت ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م)
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، شرح وتحقيق د. مفيد محمد قميمة، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)
- ٨ - ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م)



- جمهرة انساب العرب، تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، ط٦، (القاهرة، ١٩٩٩)
- رسائل ابن حزم الاندلسي، تحقيق د. احسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢، (بيروت، ٢٠٠٧)
- ٩- الحميدي، ابو عبد الله محمد بن ابي نصر فتوح (ت ٤٨٨هـ / ١٠٩٥م)
- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الاندلس، تحقيق د. روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)
- ١٠- الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٧١٠هـ / ١٣١٠م)
- صفة جزيرة الاندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار، عنى بنشرها و تصحيحها وتعليق حواشيتها ليفي بروفنسال، دار الجيل، ط٢، (بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)
- ١١- ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن حوقل النصيبي (ت في حدود ٣٦٧هـ / ٩٧٧م)
- صورة الارض، دار مكتبة الحياة، (بيروت، ١٩٧٩)
- ١٢- ابن حيان، ابو مروان حيان بن خلف بن حسين (ت ٤٦٩هـ / ١٠٧٦م)
- المقتبس في اخبار بلد الاندلس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، دار الثقافة، (بيروت، ١٩٦٥)
- ١٣- ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله (ت ٧٧٦هـ / ١٣٧٤م)
- معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، تحقيق ودراسة د. محمد كمال شبانة، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م) .
- ١٤- ابن خلدون، عبد الرحمن (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)
- تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، مراجعة د. سهيل زكار، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس خليل شحادة، دار الفكر، (بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م)
- ١٥- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)
- سر اعلام النبلاء، تحقيق شعيب الارنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط١١، (بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)
- ١٦- ابن سعيد، علي بن موسى بن محمد الاندلسي (ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م)
- المغرب في حلى المغرب، وضع حواشيه خليل منصور، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)
- ١٨- السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٦م)



- الانساب، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، دار الفكر، ط١، (بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)
- ١٩- الضبي، احمد بن يحيى (ت ٥٩٩هـ / ١٢٠٢م)
- بغية الملتبس في تاريخ رجال اهل الاندلس، تحقيق د. روية عبد الرحمن السويدي، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).
- ٢٠- ابن عبد البر، ابو عمر يوسف النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م)
- الإنباه على قبائل الرواة، تحقيق ابراهيم الابياري، دار الكتاب العربي، (بيروت، د.ت)
- ٢١- ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن (ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م)
- مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق وتعليق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، (القاهرة، ١٩٥٤ - ١٩٥٥).
- ٢٢- العذري، احمد بن عمر بن انس (ت ٤٧٨هـ / ١٠٨٥م)
- نصوص عن الاندلس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الآثار، والبستان في غرائب البلدان، والمسالك الى جميع الممالك، تحقيق د. عبد العزيز الاهواني، معهد الدراسات الاسلامية، (مريد، ١٩٦٥).
- ٢٣- ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل (ت ٧٣٢هـ / ١٣٣١م)
- تقويم البلدان، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، (القاهرة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م)
- المختصر في اخبار البشر، علق عليه ووضع حواشيه محمود ديوب، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)
- ٢٤- ابن الفرضي، ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف (ت ٤٠٣هـ / ١٠١٢م)
- تاريخ علماء الاندلس، تحقيق د. روية عبد الرحمن السويدي، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)
- ٢٥- القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي (ت ٨٢١هـ - ١٤١٨م)
- صبح الاعشى في صناعة الانشاء، شرحه وعلق عليه محمد حسين شمس الدين ونبيل خالد الخطيب، دار الفكر، (بيروت، د.ت)
- نهاية الأرب في معرفة انساب العرب، دار الكتب العلمية، (بيروت، د.ت)
- ٢٦- ابن القوطية، ابو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م)
- تاريخ افتتاح الاندلس، تحقيق ابراهيم الابياري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، ط٢، (القاهرة- بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م)
- ٢٧- ابن الكلبي، ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤هـ / ٨١٩م)



- نسب معد واليمن الكبير، تحقيق د. ناجي حسن، عالم الكتب، (بيروت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م) .
- ٢٨- مجهول، مؤلف
- تاريخ الاندلس، دراسة وتحقيق د. عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م) .
- ٢٩- مجهول، مؤلف
- مفاخر البربر، دراسة وتحقيق د. عبد القادر بوباية، دار ابي رقرق للطباعة والنشر، ط١، (الرباط، ٢٠٠٥م)
- ٣٠- المقري، احمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ / ١٦٣١م)
- نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق د. احسان عباس، دار صادر، الطبعة الجديدة، (بيروت، ٢٠٠٤م)
- ٣١- النباهي، ابو الحسن علي بن عبد الله الجذامي المالقي (ت ٧٩٣هـ / ١٣٩٠م)
- تاريخ قضاة الاندلس او كتاب المراقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، قدم له وضبطه وشرحه ووضع فهرسه د. صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، ط١، (بيروت، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م)
- ٣٢- ياقوت الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)
- معجم البلدان، دار صادر، (بيروت، ١٩٥٥)



ثانياً: المراجع الحديثة:

- ١ - ارسلان، شكيب
- الحل السندسية في الاخبار والآثار الاندلسية، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م)
- ٢ - بيريس، هنري
- الشعر الاندلسي في عصر الطوائف، ترجمة د. الطاهر احمد مكي، دار المعارف، ط١، (القاهرة، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م)
- ٣ - بيضون، د. ابراهيم
- الدولة العربية في اسبانية من الفتح حتى سقوط الخلافة ٩٢- ٤٢٢هـ/ ٧١١- ١٠٣١م، دار النهضة العربية، ط٣، (بيروت، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م)
- ٤ - الحجي، د. عبد الرحمن علي
- اندلسيات (المجموعة الثانية)، دار الارشاد، ط١، (بيروت، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م)
- التاريخ الاندلسي من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة، دار القلم، ط١، (دمشق- بيروت- الكويت- الرياض، ١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م)
- ٥ - الداية، د. محمد رضوان
- اندلسيات شامية وبحوث اخرى، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، ط١، (بيروت، دمشق، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م)
- ٦ - دحلان، أحمد بن زيني
- الفتوحات الاسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية، دار صادر، ط١، (بيروت، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م)
- ٧ - دوزي، رينهرت
- المسلمون في الاندلس اسبانيا الاسلامية، ترجمة وتعليق وتقديم د. حسن حبشي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة- ١٩٦٤)
- ٨ - الروضان، عبد عون
- موسوعة القبائل العربية انسابها، وقائعها، مآثرها، شعراؤها، الاهلية للنشر والتوزيع، ط١، (عمان، ٢٠٠٢)
- ٩ - سالم، د. السيد عبد العزيز
- تاريخ المسلمين وآثارهم في الاندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٦٢)



- ١٠ - قرطبة حاضرة الخلافة في الاندلس دراسة تاريخية عمرانية أثرية في العصر الاسلامي، دار النهضة العربية، (بيروت، ١٩٧١)، الجزء الاول
- قرطبة حاضرة الخلافة في الاندلس، دار النهضة العربية، (بيروت، ١٩٧٢)، الجزء الثاني .
- ١١ - السامرائي، د. خليل ابراهيم
- الثغر الاعلى الاندلس دراسة في أحواله السياسية (٩٥- ٣١٦هـ / ٧١٤- ٩٢٨م)، مطبعة اسعد، (بغداد، ١٩٧٦)
- علاقات المرابطين بالممالك الاسبانية بالاندلس وبالدول الاسلامية، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)
- ١٢ - الشنتناوي، احمد وآخرون
- دائرة المعارف الاسلامية، انتشارات جهان، (طهران، د. ت)
- ١٣ - ضيف، د. شوقي
- تاريخ الادب العربي عصر الدول والامارات الاندلس، دار المعارف، ط٤، (القاهرة، ٢٠٠٧)
- ١٤ - طه، د. عبد الواحد ذنون
- الفتح والاستقرار العربي الاسلامي في شمال افريقيا والاندلس، دار المدار الاسلامي، ط١، (بيروت، ٢٠٠٤)
- ١٥ - طويل، د. مريم قاسم
- مملكة المرية في عهد المعتصم بن صمادح ٤٤٣- ٤٨٤هـ / ١٠٥١- ١٠٩١م، مكتبة الوحدة العربية، دار الكتب العلمية، ط١، (الدار البيضاء- بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)
- ١٦ - عنان، محمد عبد الله
- الآثار الاندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال، مؤسسة الخانجي، ط٢، (القاهرة، ١٣٨١هـ - ١٩٦١م)
- دولة الاسلام في الاندلس الخلافة الاموية والدولة العامرية، مكتبة الخانجي، ط٣، (القاهرة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، العصر الاول، القسم الثاني
- ١٧ - المتناوي، د. ابراهيم عبد الفتاح
- الفردوس المفقود، المؤسسة العربية الحديثة، (القاهرة، ١٩٨٨).
- ١٨ - مؤنس، د. حسين



- فجر الاندلس دراسة في تاريخ الاندلس من الفتح الاسلامي الى قيام الدولة الاموية (٧١١-٧٥٦م)،
العصر الحديث للنشر والتوزيع، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، (بيروت، ١٤٢٣هـ-
٢٠٠٢م)

- موسوعة تاريخ الاندلس تاريخ وفكر وحضارة وتراث، مكتبة الثقافة الدينية، ط٢، (القاهرة، ١٤٢٧هـ-
٢٠٠٦م)

١٩ - نصر الله د. سعدون عباس

- دولة الادارسة في المغرب والاندلس، دار النهضة العربية، ط١، (بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)

ثالثاً : البحوث والمقالات

١ - مكّي، د. محمود

- تاريخ الاندلس السياسي (٩٢- ٨٩٧هـ / ٧١١- ١٤٩٢م) دراسة شاملة، بحث منشور ضمن كتاب
الحضارة الاسلامية في الاندلس، تحرير د. سلمى الخضراء الجيوسي، مركز دراسات الوحدة العربية،
ط٢، بيروت، ١٩٩٩.

٢ - الهاشمي، التهامي الراجي

- نظم وإدارة بني أمية بالاندلس من خلال المقتبس لابن حيان، بحث منشور في مجلة المناهل، العدد
التاسع والعشرون، السنة الحادية عشرة، الرباط، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.



رابعاً : الرسائل والاطاريح

- ١ - الدليمي ، انتصار محمد صالح
- التحديات الداخلية والخارجية التي واجهت الاندلس خلال الفترة (٣٠٠ هـ - ٣٦٦ هـ) (٩١٢ م - ٩٧٦ م) ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م .
- ٢ - سمار ، سعد عبود
- قبائل مذحج قبيل الاسلام حتى نهاية العصر الراشدي دراسة في احوالهم السياسية والاجتماعية والدينية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ١٤١٧ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٣ - العميرة ، محمد نايف جريوان
- مراحل سقوط الثغور الاندلسية بيد الاسبان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة الاردنية ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .
- ٤ - المياحي ، عبد حمزة محسن
- الدولة العربية في الاندلس دراسة في نظام الحكم والادارة ٤٠٠ - ٦٣٥ هـ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .

